



مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُدكَّمة
(مُعتمدة) شهرياً

العدد مائة وثمانية
(فبراير 2025)

السنة الحادية والخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)



يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط



الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)



مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُدكَّمة متخصصة في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري



موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI). المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCif) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تبعاً على موقع دار المنظومة.



العدد مائة وثمانية فبرابر 2025

تصدر شهرياً

السنة الخمسون - تأسست عام 1974



مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دورية علمية مُكَّمة
(اثنا عشر عددًا سنويًا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير د. حاتم العبد

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيرى، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري
أ/ أماني جرجس
أمين المركز

إشراف فني
د/ أمل حسن
رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار قسم النشر
أ/ زينب أحمد قسم النشر
أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشاد عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

ترجمة (المراسلات الخاصة) بالمجلة (إلى): د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.support.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (+2)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر

الرؤية

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجالات المُحكَّمة دولياً.

الأهداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والتميزة .



مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير د. حاتم العبد

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقاً لترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا
- أ.د. أحمد الشربيني
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق
- أ.د. السيد فليفل
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن
- أ.د. حنان كامل متولي
- أ.د. صالح حسن السلوت
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة
- أ.د. عاصم الدسوقي
- أ.د. عبد الحميد شلبي
- أ.د. عفاف سيد صبره
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم
- أ.د. فتحي الشرقاوي
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز
- أ.د. محمد السعيد أحمد
- ثواء / محمد عبد المقصود
- أ.د. محمد مؤنس عوض
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر
- أ.د. مصطفى محمد البغدادى
- أ.د. نبيل السيد الطوخي
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - مصر
- عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
- جامعة الأزهر - مصر
- عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- كلية الآداب - جامعة المنيا،
- ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
- قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاف جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو جامعة مؤتة- الأردن
- أ.د. أحمد عمر الزيبي مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. عبد الله حميد العتابي جامعة الملك سعود- السعودية
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. مجدي فارج جامعة أم القرى - السعودية
- أ.د. محمد بهجت قبيسي عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. محمد بهجت قبيسي رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس ١ - تونس
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونياً ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يشار إلى أن الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛
- يكتب الباحث ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية للبحث صفحة واحدة فقط لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "word" ونمط الخط باللغة العربية "Simplified Arabic" وحجم الخط 14 ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن 25 سطر والهوامش والمراجع خط Simplified Arabic حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج word ونمط الخط Times New Roman وحجم الخط 13 ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط Times New Roman حجم الخط 11 ؛
- (Paper) مقياس الورق (B5) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش 2.3 سم يمينًا ويسارًا، 2 سم أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقياس البحث فعلي (الكلام) 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- مواصفات الفقرة للبحث: بداية الفقرة First Line = 1.27 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = 6pt (تباعد بعد الفقرة = 0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع: يوضع الرقم بين قوسين هلاكي مثل: (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = 0.00، تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- الجداول والأشكال: يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء على مسئولية الباحث لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تبرير البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛
- رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : (9/450/80772/8) بنك مصر (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : (EG71000100010000004082175917) (البنك العربي الأفريقي) ؛
- استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛
- المراسلات : توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg
- السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة جامعة عين شمس - العباسية - القاهرة - ج.م.ع (ص.ب 11566)
- للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: 01555343797 (+2)
- (وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.support@asu.edu.eg)
- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
- ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر .

محتويات العدد 108

الصفحة

عنوان البحث

LEGAL STUDIES

الدراسات القانونية

1. سلطة محكمة النقض في التصدي في مجال الدعاوى المدنية والتجارية..... 34-3
أيمن أحمد إبراهيم بدوي
2. الحريات الشخصية في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية..... 96-35
أريج عبد الفتاح عبد الفتاح السيد محمد عامر

POLITICAL STUDIES

الدراسات السياسية

3. الصراع الروسي الأوكراني من المنافسة السياسية إلى المواجهة الشاملة: 180-99
مقارنة نفسية تحليلية
داليا أحمد رشدي
4. الاستراتيجيات الدولية لمكافحة الإرهاب في غرب إفريقيا منذ العام 2014م... 208-181
مصطفى إبراهيم سلمان الشمري
5. النظام السياسي للاتحاد الأوروبي: أسس التكوين وبنية المؤسسات 246-209
أسامة عبد علي خلف
6. النزعة الشعبوية والمفارقات الفكرية 278-247
دعاء حسن محمد أحمد

HISTORICAL STUDEIES

الدراسات التاريخية

7. الوظائف الكهنوتية في إيونو خلال عصر الدولة الحديثة..... 306-281
نجاه عصام زكي سالم

ECONOMICAL STUDEIES

الدراسات الاقتصادية

8. دور السياسات الاقتصادية في مواجهة تفاقم المديونية الخارجية للدول 354-309
النامية، مع دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري
هيثم محمد محمد شوكت

PSYCHOLOGICAL STUDIES

دراسات علم النفس

9. فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي بالقبول والالتزام في خفض درجة القلق 357- 392 والاكنتاب النفسي وتنمية الصمود النفسي لدى عينة من متعاطي المواد النفسية
منال مصطفى عثمان

10. اضطرابات التواصل لدى الوالدين وعلاقتها بالاضطرابات النفسية للأطفال 393- 442 من الجنسين" (دراسة ارتباطية مقارنة بين الجنسين).....
هبة فتحي فرج سليم

ARABIC LANGUAGE STUDIES

دراسات اللغة العربية

11. رؤية د. مصطفى الشكعة حول الفرق الإسلامية 445 - 468
عبير عبد الستار

DRAMA AND THEATRE STUDIES

دراسات الدراما والنقد المسرحي

12. الحضور الدرامي للأسطورة في نصوص "آمنة الربيع" مسرحية "روري" 471- 508
أنموذجًا
رانيا عبد الرؤوف يوسف إبراهيم فتح الباب

LINGUISTIC STUDIES

الدراسات اللغوية

13. اكتساب العبرية كلغة ثانية في الدول العربية- أفعال الطلب 511- 582
والاعتذار الكلامية أنموذجًا
أحمد محمد عبد العال إبراهيم المغربي

افتتاحية العدد 108

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد (108 - فبراير 2025) من مجلة المركز «مجلة بحوث الشرق الأوسط». هذه المجلة العربية التي مر على صدورها حوالي 51 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات سياسية، دراسات تاريخية، دراسات اقتصادية، دراسات علم نفس، دراسات اللغة العربية، دراسات الدراما والنقد المسرحي، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific Research حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تُعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

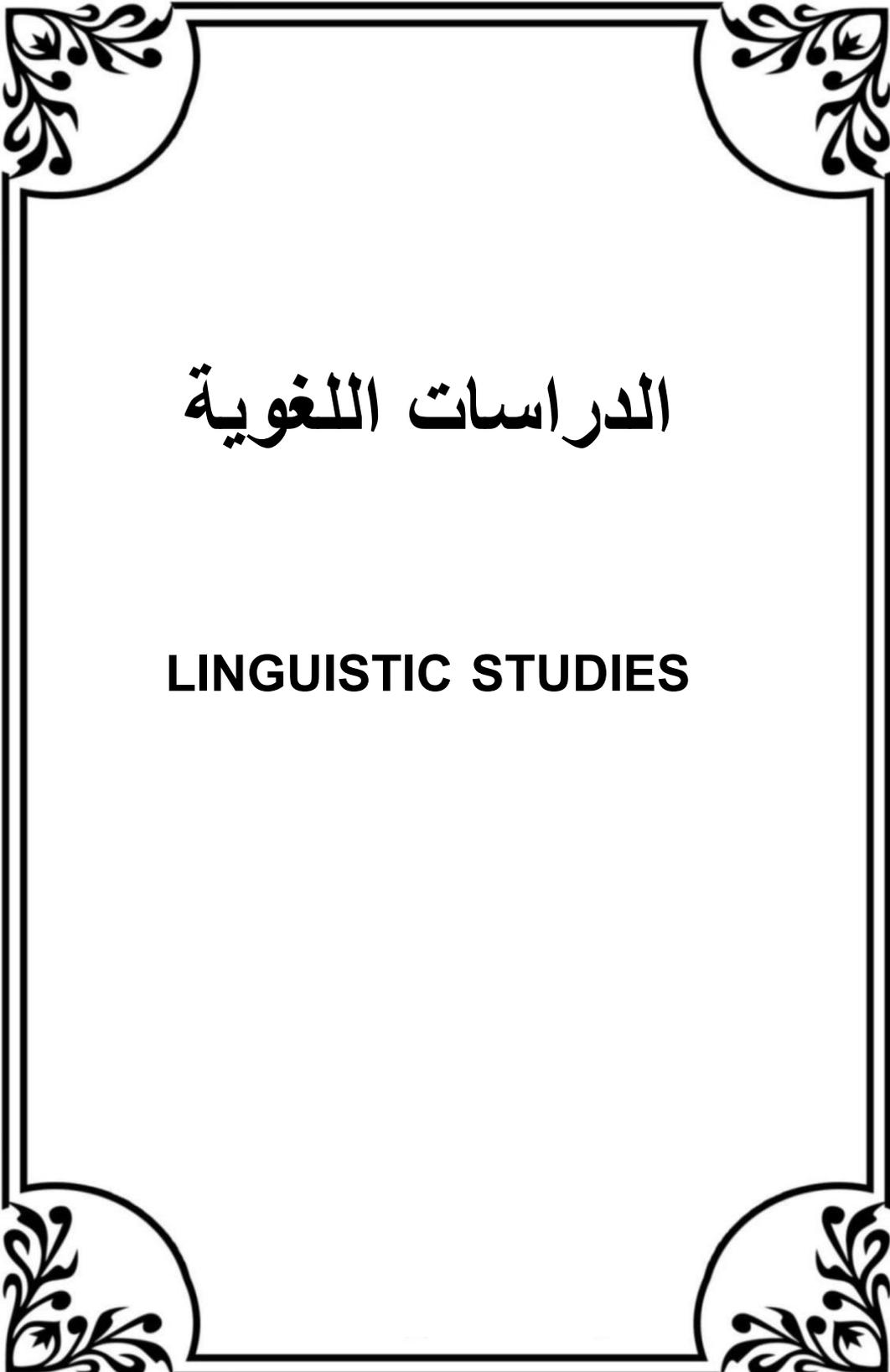
ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية. والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجالات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد



الدراسات اللغوية

LINGUISTIC STUDIES

اكتساب العبرية كلغة ثانية في

الدول العربية- أفعال الطلب

والاعتذار الكلامية أنموذجًا

أحمد محمد عبد العال إبراهيم المغربي

قسم اللغة العبرية - كلية الآداب، جامعة عين شمس.

**Hebrew Language acquisition as a second
language in Arab countries- Request and
apology speech acts as a sample**

Ahmed M. A. Ibrahim

Dept. of Hebrew Language

Faculty of Arts, Ain Shams University.

Email: A.maghreby@art.asu.edu.eg



www.mercj.journals.ekb.eg



المخلص:

تناول هذا البحث دراسة اكتساب العبرية كلغة ثانية دراسة تطبيقية على عدد من دارسيها في الجامعات العربية المختلفة كمصر، والسعودية، والعراق من خلال استبيان، بناءً على اختبار إكمال الخطاب، يحتوي على أربعة مواقف اجتماعية مختلفة باللغة العبرية؛ قائمة على إنجاز أفعال الطلب والاعتذار الكلامية. وقد شارك في هذا البحث 98 فرداً؛ مقسمين إلى أربع مجموعات، كالآتي: 30 مشاركاً إسرائيلياً لغتهم الأم العبرية، و30 مشاركاً مصرياً، و16 مشاركاً سعودياً، و22 مشاركاً عراقياً. وقد جُمعت البيانات وتحليلها وفقاً لتصنيف "بلوم كولكا وأولشتين" لأنماط أفعال الطلب والاعتذار للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين المتحدثين الأصليين وغير الأصليين للغة العبرية، وقياس مدى الكفاءة البراجماتية لدى دارسي العبرية كلغة ثانية من المشاركين العرب في التعبير عن أفعال الطلب والاعتذار في المواقف الاجتماعية المختلفة. وقد أظهرت النتائج، بناءً على تحليل ومقارنة استجاباتهم باستجابات متحدثي العبرية كلغة أم من الإسرائيليين؛ أن المجموعة المصرية لديها كفاءة براجماتية عالية في إنجاز أفعال الطلب والاعتذار العبرية بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية المتنوعة مقارنة باستجابات المشاركين الإسرائيليين بما يعادل 91%، فيما أنتت المجموعة العراقية في المرتبة الثانية بمتوسط نسبي يساوي 76%، تليها المجموعة السعودية في المرتبة الأخيرة بأقل نسبة كفاءة براجماتية تساوي 61%.

الكلمات المفتاحية: الطلب، الاعتذار، لغة ثانية، الكفاءة البراجماتية، النقل البراجماتي السلبي.

**Abstract:**

This study examined the request and apology speech acts performed by native Israeli Hebrew speakers and Arab (Egyptian, Saudi, and Iraqi) Hebrew learners as a second language. The data was collected based on a questionnaire which includes four social situations for realization of request and apology acts. 98 individuals participated in this study; divided into four groups, as follows: 30 Israelis whose native language is Hebrew, 30 Egyptians, 16 Saudis and 22 Iraqis. Data was analyzed according to the taxonomy of Blum–Kulka et al. (1989) (CCSARP) for requests and apologies in order to determine the similarities and differences between native and non–native speakers of Hebrew, and to measure to what extent of pragmatic competence among the Arab participants who learn Hebrew as a second language in realizing requesting and apology acts in different social contexts. The results, based on an analysis and comparison of their responses with those of native Hebrew speakers from Israel, showed that the Egyptian group performed Hebrew requests and apologies with a high level of pragmatic competence (equivalent to 91%), compared to the Israeli participants' responses. The Iraqi group came in second place with a relative average of 76%, and the Saudi group came in last place with the lowest percentage of pragmatic competence (equivalent to 61%).

Keywords: *pragmatic competence, request, Apology, Second language, Negative pragmatic transfer.*



المقدمة:

لقد أصبحت اللغة العبرية محور اهتمام الكثير من الطلاب الجامعيين في مختلف الدول العربية في السنوات الأخيرة؛ مثل: مصر، والأردن، والإمارات العربية المتحدة، والعراق، والمملكة العربية السعودية، خاصة بعد التطورات الأخيرة في العلاقات السياسية والدبلوماسية التي أدت إلى التطبيع بين إسرائيل وبعض الدول العربية. هذه التطورات جعلت العديد من الطلاب العرب الذين يهتمون بدراسة اللغات الأجنبية لديهم الدافعية لاكتساب اللغة العبرية كلغة ثانية أو كلغة أجنبية؛ إذ تشير الأوضاع الراهنة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط من توترات سياسية ومواجهات عسكرية إلى أن اللغة العبرية أصبح تعلمها أمراً ضرورياً يهدف إلى تحقيق الوعي الكامل والمعرفة التامة بالمجتمع الإسرائيلي في شتى مجالات الحياة. ولذلك يهتم الطلاب العرب في الآونة الأخيرة بتعلم اللغة العبرية كلغة ثانية لأغراض وأهداف مختلفة. ويعتمد نجاح أو فشل اكتساب أي لغة على الكفاءة التواصلية التي تنقسم بدورها إلى قسمين: الكفاءة اللغوية יכולת לשונית linguistic Competence التي تُعنى بالجوانب النحوية والمعجمية للغة، والكفاءة البراجماتية יכולת פרגמטית Pragmatic Competence التي تُعنى بالقدرة على استخدام القواعد السوسيو- ثقافية المناسبة للتحدث؛ أي القدرة على استخدام اللغة والتفاعل بطريقة مقبولة ثقافياً في سياق معين واختيار الصيغ المناسبة من الناحية الأسلوبية للسياق⁽¹⁾.

وترتكز هذه الدراسة على أحد الجوانب المهمة للكفاءة البراجماتية، وهي الأفعال الكلامية، التي تعد بمثابة الجانب الوظيفي للغة⁽²⁾؛ لقياس مدى الكفاءة البراجماتية لدى مكتسب العبرية كلغة ثانية، وذلك بعد ما أثبتت العديد من الدراسات اللغوية التطبيقية (مثل: دراسة لكوهين وأولشتين Cohen & Olshtain عامي 1984-1986، ودراسة بلوم كولكا وأولشتين Blum-Kulka & Olshtain عام 1986، ودراسة لبرجمان



وكاسبر Bergman & Kasper عام 1993، ودراسة لبيبه وتاكهاشي Beebe & Takahashi عام 1993) أن هناك قصورًا في الكفاءة البراجماتية لدى متعلمي اللغة الثانية نتيجة الاهتمام باكتساب القواعد اللغوية مع إهمال الجوانب الاجتماعية والثقافية لتعلم اللغة. ويمكن القول إن من الأسباب الرئيسية في هذا القصور هو عدم اهتمام الأساتذة القائمين على تدريس اللغة الأجنبية كلغة ثانية بالجانب البراجماتي الذي يعكس الثقافة والأعراف الاجتماعية للغة، والتركيز فقط على اكتساب المتعلم الكفاءة النحوية والمعجمية للغة المستهدفة؛ وعدم احتكاك متعلمي اللغة الثانية بأهل اللغة المستهدفة احتكاكًا مباشرًا يساعد على تطوير لغتهم الثانية. وكذلك تأثير المعرفة البراجماتية للغة الأولى على متعلم اللغة الثانية في إنتاج الأفعال الكلامية في اللغة المستهدفة، وهو ما يسمى بـ النقل البراجماتي السلبي העברה פרגמטית שלילית Negative pragmatic transfer الذي يؤدي إلى إحداث فشل جزئي أو كلي في عملية التواصل⁽³⁾.

إن الإلمام بهذه الجوانب يعد أمرًا ضروريًا لمتعلم اللغة الثانية؛ حيث تقوم على أساس معرفة القيود اللغوية والثقافية التي تعمل على اختيار المتحدث الأصلي لفعل كلامي معين مناسبًا للسياق، ثم معرفة كيفية إنجاز هذا الفعل الكلامي على المستوى اللغوي وفقًا للمعايير الاجتماعية والثقافية للغة الثانية⁽⁴⁾.

ومن هذا المنطلق سيقوم الباحث في هذا البحث بدراسة إنجاز أفعال الطلب والاعتذار اللغوية من قبل المتحدثين الأصليين وغير الأصليين للغة العبرية من منظور براجماتي بهدف كشف النقاب عن مدى الكفاءة البراجماتية لدى متعلمي العبرية كلغة ثانية في التعبير عن الأفعال الكلامية المتنوعة في مختلف السياقات الاجتماعية.

أهمية البحث:

تأتي أهمية دراسة الأفعال الكلامية الخاصة بالطلب والاعتذار في ضوء الدراسات اللغوية التطبيقية من كونها أكثر الأفعال الكلامية إنتاجًا في الحوار اليومي



لمتعلمي العبرية كلغة ثانية؛ وذلك لأن التواصل فيما بينهم غالباً ما يبدأ بالطلب وينتهي بالاعتذار بالمقارنة مع الأنواع الأخرى من الأفعال اللغوية. كما أن هذه الأفعال الكلامية تمثل عقبة رئيسة أمام متعلمي اللغة العبرية كلغة ثانية؛ إذ يجدون صعوبة أحياناً كثيرة في كيفية توظيف أفعال مناسبة في مختلف السياقات الاجتماعية، فضلاً عن سوء فهم المعنى المقصود؛ مما يؤدي إلى فشل جزئي أو كامل في عملية التواصل، وذلك لعدة أسباب، منها:

1. اعتماد الطلاب على تعلم بنية اللغة، لا ثقافة اللغة.
2. وجود اختلافات ثقافية في تقييم المتغيرات الاجتماعية والسياقية في إنجاز أفعال الطلب والاعتذار الكلامية.
3. تأثير اللغة الأولى في النقل البراجماتي السلبي على اللغة المستهدفة.
4. عدم القدرة على تقييم ملاءمة هذه الأفعال الكلامية للسياقات الاجتماعية المختلفة، وذلك لأنها تحمل في طياتها درجة عالية من الفرض تمثل تهديداً للوجه.

بالإضافة إلى ذلك؛ فإن إنجاز هذين الفعلين من قبل المتحدثين الأصليين وغير الأصليين للغة العبرية في المواقف الاجتماعية المختلفة يتم من خلال استخدام استراتيجيات متنوعة وبنى لغوية مختلفة. ولذلك تعد دراسة أفعال الطلب والاعتذار العبرية مهمة في دراسات اكتساب اللغة الثانية؛ وذلك لأنها تتطلب درجة عالية من الكفاءة التواصلية. وبناء عليه حاول البحث دراسة استراتيجيات الطلب والاعتذار من قبل المشاركين العرب والإسرائيليين عينة الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أنواع استراتيجيات الطلب والاعتذار التي استخدمها دارسي العبرية كلغة ثانية من المصريين والسعوديين والعراقيين في إنجاز أفعال الطلب والاعتذار في سياقات اجتماعية مختلفة؟



2. أيطبق متعلمو اللغة العبرية كلغة ثانية الاستراتيجيات ذاتها التي يستخدمها متحدثيها كلغة أم عند الطلب والاعتذار في مواقف اجتماعية مختلفة؟
3. ما أوجه التشابه والاختلاف بين درسي العبرية كلغة ثانية من جانب، ومتحدثيها كلغة أم الإسرائيليين فيما يتعلق باستخدام استراتيجيات الطلب والاعتذار المختلفة؟
4. أهنالك نقل برجماتي سلبي من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية من قبل درسي العبرية كلغة ثانية من المجموعات العبرية؟
5. هل تؤثر المتغيرات الاجتماعية على نوع الاستراتيجيات المستخدمة لإنجاز أفعال الطلب والاعتذار في المواقف السياقية المختلفة؟

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى:

- دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين المتحدثين باللغة العبرية كلغة أم (الإسرائيليين) وبين متعلميها كلغة ثانية عينة الدراسة (عدد من طلاب اللغة العبرية في الجامعات المصرية، والسعودية، والعراقية) في اختيار استراتيجيات أفعال الطلب والاعتذار الكلامية وإنجازها بطريقة مناسبة في مجموعة متنوعة من المواقف الاجتماعية، مع التركيز على النقل السلبي البرجماتي للغة الأولى.
- الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلاب العرب (عينة الدراسة) في اكتساب العبرية كلغة ثانية لمساعدة القائمين على تدريس العبرية في الجامعات المصرية والسعودية والعراقية في حلها.
- دراسة مدى تأثير المعرفة البرجماتية باللغة الأولى على اللغة الثانية لدى الطلاب العرب (عينة الدراسة).



- دراسة مدى تأثير المتغيرات الاجتماعية (السلطة والوضع الاجتماعي ودرجة الفرض) في اختيار وإنجاز الطلب والاعتذار في المواقف الاجتماعية المختلفة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة للكشف عن مدى كفاءة الطلاب العرب المشاركين في هذه الدراسة من استخدام المهارات الحوارية في التعبير عن اللغة العبرية المكتسبة، ومدى التأثير البراجماتي السلبي للغتهم الأولى على اللغة المستهدفة. وقد قُسم البحث إلى مقدمة تشمل أهمية الدراسة وأهدافها والمنهج المتبع، ومبحثين: المبحث الأول؛ تناول دراسة استراتيجيات أفعال الطلب والاعتذار الكلامية المختلفة في العبرية وكيفية إنجازها؛ وأما المبحث الثاني؛ فقد قام الباحث فيه بتحليل مادة الدراسة تحليلاً براجماتياً، وبيان مدى التشابه والاختلاف في إنجاز استراتيجيات الطلب والاعتذار بين المجموعات الأربعة، ثم تلقتها الخاتمة التي عرضت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

مادة الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة بتطبيق أحد أساليب جمع البيانات في البراجماتية اللغوية، وهو استبيان اختبار إكمال الخطاب (Discourse Completion Test) أو ما يعرف اختصاراً في الإنجليزية بـ(DCT)، والذي يعد الأداة الرئيسة لاستنباط البيانات؛ وهو عبارة عن استبيان مكتوب يحتوي على أوصاف قصيرة لمواقف معينة تهدف إلى الكشف عن نمط فعل الكلام الذي يُدرس. ويتكون استبيان اختبار إكمال الخطاب DCT في هذه الدراسة من أربعة مواقف اجتماعية مختلفة لأفعال الكلام الخاصة بالطلب والاعتذار في اللغة العبرية استُخدمت كأداة لجمع البيانات. وقد أُختيرت عينة من متحدثي اللغة العبرية عددها (98)؛ قُسمت إلى أربع مجموعات: المجموعة الأولى عددها (30)؛ وهي مجموعة من دارسي اللغة العبرية كلغة ثانية في قسم اللغة العبرية بجامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية، والمجموعة الثانية عددها (16)؛ وهي



مجموعة من خريجي اللغة العبرية في قسم اللغات الحديثة بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، والمجموعة الثالثة عددها (22)؛ وهي مجموعة من دارسي اللغة العبرية كلغة ثانية في قسم اللغة العبرية بجامعة بغداد في جمهورية العراق. وكانت الفئة المستهدفة في هذا البحث من المشاركين العرب ما بين طلاب بكالوريوس في السنة الأخيرة من المرحلة الجامعية الأولى وطلاب دراسات عليا وخريجون من برنامج اللغة العبرية، وتتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 35 عامًا. أما المجموعة الرابعة فعددها (30)؛ وهي مجموعة من متحدثي اللغة العبرية كلغة أم في إسرائيل (13 فردًا منهم حاصلين على درجة بكالوريوس في تخصصات أكاديمية مختلفة، وال17 الآخرين ما زالوا يدرسون في برامج متنوعة في الجامعات الإسرائيلية). وكانت الفئة العمرية للمشاركين الإسرائيليين تتراوح ما بين 20 إلى 35 عامًا. وقد طُلب من المشاركين أن يتخيلوا أنفسهم في المواقف الموصوفة في الاستبيان والإجابة عن الأسئلة المطروحة فيه. كما تم التلاعب بالمتغيرات الاجتماعية (السلطة כוח، المسافة الاجتماعية מרחק חברתי، ودرجة الفرض דרגת ההטלה) بحيث تختلف عبر المواقف الاجتماعية؛ وذلك بهدف دراسة كيفية تأثير هذه المتغيرات الاجتماعية البراجماتية على الطريقة التي يتم بها تقديم الطلبات والاعتذارات في الثقافات المختلفة وفي سياقات مختلفة. ومن ثم الكشف عما إذا كانت هناك اختلافات بين المجموعات ذات الثقافة المختلفة في استراتيجيات الطلب والاعتذار أم لا.



المبحث الأول: الأفعال الكلامية:

الأفعال الكلامية هي التعبيرات التي تقوم بإنجاز أفعال تواصلية؛ مثل: الأمر، والطلب، والاعتذار، والشكوى وما إلى ذلك. وتعد هذه الأفعال أصغر وحدة أساسية للتواصل اللغوي⁽⁵⁾. وقد قسمها "سيرل" إلى خمسة تصنيفات: الإخباريات *הצהרות*، والإلزاميات *התחייבויות*، والتوجيهات *הכוונות*، والإعلانيات *הצהרות*، والتعبيريات *הבעיות*⁽⁶⁾.

لاحظ الباحثون اللغويون أن التنوع الملحوظ في إنجاز الأفعال الكلامية في السياق ناجم عن اختلاف الثقافات والقيود الاجتماعية المضمنة في الموقف. فقد يميل أعضاء ثقافة ما إلى التعبير عن طلب أو اعتذار ما بشكل مباشر أكثر أو أقل من أعضاء ثقافة أخرى. وكذلك قد يختلف الأفراد داخل المجتمع ذاته في أنماط إنجاز أفعالهم الكلامية، بناءً على المتغيرات الشخصية؛ مثل: الجنس أو العمر أو مستوى التعليم⁽⁷⁾. وهذا ما أكده "والفسون"، أن الأفعال الكلامية تختلف من ثقافة إلى أخرى، ليس فقط في طريقة إنجازها، ولكن أيضًا في توزيعها، وتكرار حدوثها، وفي الوظائف التي تخدمها في السياقات الاجتماعية المختلفة⁽⁸⁾. فدراسة هذا الاختلاف السوسيو-ثقافي يساعد على نجاح عملية التواصل والتفاعل بين فردين أو أكثر من ثقافتين مختلفتين. وبناءً عليه؛ هناك ثلاثة متغيرات اجتماعية تؤثر في اختيار الاستراتيجيات المناسبة سياقياً للتعبير عن أفعال الطلب أو الاعتذار، وهي: السلطة بين المتكلم والمتلقي، والمسافة الاجتماعية، ودرجة الفرض.

أولاً- أفعال الطلب اللغوية فועלים לשוניים של בקשה:

للطلب صيغة رئيسة في اللغة العبرية، هي: *בקשה*، ومعناها المعجمي هو الطلب كما جاء في التناخ في قصة الوليمة التي أعدتها "استير" للملك وهامان لتطلب منه طلباً ما (*וימה-בקשתה: עד-חצי המלכות ותעש*) (استير 5-6)⁽⁹⁾. وقد وردت هذه



الكلمة في التناخ؛ حيث تحمل دلالتين ضمنايتين: الأولى؛ علاقة السلطة بين المتحاورين، والثانية؛ التأدب في فعل الطلب من خلال قيام "استير" بإعداد وليمة للملك قبل إنجاز الطلب بهدف إنشاء علاقة تضامنية تؤدي إلى حمل المتلقي على قبول فعل الطلب طواعية.

ويعد فعل الطلب فعلاً تواصلياً قائماً على محاولة من شخص ما (المتكلم) جعل شخصاً آخر (المتلقي) يقوم بفعل لصالح الأول؛ ولذلك أدرج "جون سيرل" هذا النوع من الأفعال ضمن التوجيهات؛ لأنه سيعود بالفائدة على المتكلم دون المتلقي⁽¹⁰⁾. في حين عدّ "براون وليفنسون" أفعال الطلب أفعالاً تهدد ماء وجه المتلقي؛ لأنها تنتهك خصوصيته واستقلاله⁽¹¹⁾؛ حيث إن من يقوم بفعل الطلب يمارس السلطة والسيطرة على المتلقي المطلوب منه إنجاز الفعل؛ لأن فيه حملاً على المتلقي؛ وبذلك فهو يهدد الوجه السلبي للمتلقي⁽¹²⁾. ونتيجة لهذا يلجأ متعلم اللغة الثانية إلى استخدام بعض الاستراتيجيات الأدبية في إنجاز الفعل الكلامي التي تختلف بين الثقافات مع مراعاة العوامل الاجتماعية المختلفة لتقليل هذا التهديد الذي ينطوي عليه الفعل ذاته من أجل استمرار التفاعل الحواري.

أما عن استراتيجيات الطلب؛ فقد قامت شوشانا بلوم كولكا و"أولشتين" (1989)، بتصنيفها تصنيفاً جديداً، بناء على دراسات سابقة؛ مثل: دراسة "البراون" و"ليفنسون" (1978)؛ بحيث يتضمن ثلاثة أنماط من استراتيجيات الطلب، وهي كالاتي⁽¹³⁾:

1. المستوى المباشر ישיר direct؛ ومفاده أن إنجاز فعل الطلب قائم على وجود علاقة مباشرة وصريحة بين البنية والوظيفة؛ أي أن هناك مرجعاً صريحاً explicit reference أو قصد واحد فقط لا لبس فيه (مثل: בבקשה לפתוח את הדלת من فضلك افتح الباب).



2. المستوى غير المباشر عرفياً עקיף קונבנציונלי conventionally indirect ومفاده أن إنجاز فعل الطلب يرتكز على أساس الرجوع إلى الشروط السياقية المسبقة اللازمة لأدائه كما هو متعارف عليه في لغة معينة، (مثل: אפשר להעביר לי את המלח? "هل يمكنك أن تمرر لي الملح؟") والمقصود به ليس سؤالاً، بل طلباً.

3. المستوى غير المباشر الخاص עקיף לא קונבנציונלי Non-conventionally Indirect، ويُقصد به الطلب الذي يُعبّر عنه ضمناً دون الإشارة مباشرة إلى القوة الإنجازية؛ أي أن هناك أكثر من قصد، مثل: "אני חייב להיות בשדה התעופה תוך חצי שעה يجب أن أكون في المطار خلال نصف ساعة"⁽¹⁴⁾. ويتميز هذا المستوى بأنه يتضمن مجموعة مفتوحة من الاستراتيجيات غير المباشرة (التلميحات) التي تحقق الطلب إما عن طريق الإشارة الجزئية إلى الشيء أو العنصر اللازم لإنجاز الفعل؛ مثل: "למה החלון פתוח? لماذا النافذة مفتوحة؟"، أو بالاعتماد على مفاتيح أو أدلة سياقية، مثل: "קר כאן الجو بارد هنا"⁽¹⁵⁾.

وهذه الاستراتيجيات تُتجز في بنى لغوية طلبية عادة ما تأتي في شكل تسلسل كلامي؛ مكون من فعل أساس Head Act وحركات داعمة Supportive Moves. أما الفعل الأساس فهو قول يشكل نواة فعل الكلام، والذي يعد الوحدة الأدنى التي يمكنها إنجاز الفعل بشكل مستقل عن العناصر الأخرى داخل التسلسل الكلامي، وأما الحركات الداعمة؛ فهي الأقوال المصاحبة للفعل الأساس التي تأتي قبله أو بعده بهدف دعم وتعزيز هذا الفعل الكلامي الذي يتم إنجازه من قبل المتكلم بوسائل لفظية مختلفة، ومنها: إبداء أسباب، وصيغ اعتذارية، والأسماء والألقاب، والاعتراف بالمسئولية... إلخ⁽¹⁶⁾. وفيما يلي مثالاً يوضح بنية الطلب السطحية:

ג

ב

א



1. هيى حڠت،/ لا هيىتى بهرءاا شل نيتوؤ مءىنىوت ؤوؤ الشبوو./
آت يءولا ببكشا لهشاىل لى آت السىءوم شلؤ؟ مرءبآ ؤبىت، لم
أءر مآؤرة آءلىل السىاسة الآرءىة هءا الأسبوو. هل يمءنك أن آعبرىنى
ملءصها؟

إذا نظرنا إلى المثال رقم 3 سنجد أن بنية الطلب جاءت في شكل تسلسل كلامي يمكن
تقسيمه إلى ثلاثة عناصر:

- أ. عنصر التءىة ملءق بعنصر الاسم: "هىى حڠت مرءبآ ؤبىت".
- ب. عنصر السبب: "لا هيىتى بهرءاا شل نيتوؤ مءىنىوت ؤوؤ الشبوو. لم
أءر مآؤرة آءلىل السىاسة الآرءىة هءا الأسبوو".
- ج. فعل الأساس: "آت يءولا ببكشا لهشاىل لى آت السىءوم شلؤ؟ هل
يمءنك أن آعبرىنى ملءصها؟"

قام المتكلم في الحوار السابق بجذب انتباه المتلقى (ؤبىت) من ؤلال التوءه
إلىها بءكر اسمها للءالة على التقارب الاجتماعى والءلفية المعرفىة المسبقة بئنها،
والتى تمثل الحركة الءاعمة الأولى، ثم قام بإىراء حركة الءاعمة آءرى لفعل الطلب في
صورة إءاء سبب لطلب الإستعارة، وذلك بهءف تقليل الفرض الذى ينطوى عليه الفعل
نفسه، ثم قام بإنءاز فعل الطلب الأساس (وهو طلب استعارة ملءص المآؤرة) بشكل
غير مباءر عرفىا؛ ؤىث آتى الفعل في صىغة سؤال، غير أنه يقصد به طلبآ؛ مع الأءذ
في الاءتبار أن المتكلم يمءنه الاءتفاء بإىراء فعل الطلب الأساس (ج) والاءتفاء عن
الحركتىن الءاعمتين لفعل الطلب (أ، ب).

كما أءافت "بلوم كولاكا" مفهوماً آءر، وهو (المنظور perspective)؛ ويقصد
به ؤهة نظر المتكلم المرجعىة التى يركز فيها على المتكلم أو المتلقى أو كلاهما معآ.
وقء أوضءت أن هءا المنظور يلعب ؤورا كبرىآ في استرآتىءىات الطلب المستخدمة من
قبل المتكلم؛ ؤىث يوضح الطلب الذى يتضمن مرءبآ آائآ على المتلقى أن المتلقى



هو المسيطر والمتحكم في الموقف ليقدر ما إذا كان سيتمثل للطلب أم لا. ولذلك تعد الطلبات الموجهة إلى المتلقي أكثر تأديباً بشكل عام من الطلبات التي تُصاغ وفقاً لشروط المتكلم⁽¹⁷⁾. وبناءً عليه؛ قامت "بلوم كولكا" بتقسيم المنظور إلى أربعة عناصر، كالآتي⁽¹⁸⁾:

1. مرجع عائد على المتكلم Speaker oriented، مثل: (האם אוכל לשאול את סיכום ההרצאה שלך؟ هل يمكنني أن أستعير ملخصك للمحاضرة؟).
2. مرجع عائد على المتلقي Hearer oriented، مثل: (תוכל להשאיל לי את סיכום ההרצאה הקודמת؟ هل يمكن أن تعيرني ملخص المحاضرة السابقة؟).
3. مرجع عائد على كل من المتكلم والمتلقي Speaker and hearer oriented، مثل: (האם נוכל לעבוד על המחקר הזה ביחד؟ هل يمكننا العمل على هذا البحث معاً؟).
4. مرجع عائد على مجهول Impersonal oriented: وهو استخدام صيغة المبني للمجهول دون تحديد شخص بعينه، مثل: יהיה נחמד לסיים את המחקר לפני המבחנים سيكون من الجيد الانتهاء من البحث قبل إجراء الامتحانات).

ثانياً- أفعال الاعتذار اللغوية فועלים לשוניים של התנצלות:

للاعتذار صيغتان رئيستان في اللغة العبرية، هما: התנצלות וסליחה الاعتذار وطلب العفو. فالصيغة الأولى התנצלות معناها المعجمي هو طلب العفو בקשת סליחה، أو تقديم أعذار وذرائع للشخص الذي تآذى من أفعال المعتذر، الذي يشير ضمناً إلى الاعتراف بالمسئولية إزاء الفعل الذي حدث من قبل المتكلم⁽¹⁹⁾. وقد ظهرت هذه الصيغة مرة واحدة فقط في التناخ في قصة العجل الذهبي في قوله (יִתְנַצְּלוּ בְּיְי-יִשְׂרָאֵל אֶת-עַדְיָם, מִהָר חוֹרֵב) (الخروج 33-6)⁽²⁰⁾، وذلك بعدما أعرب الرب عن



غضبه جراء ما قام به بنو إسرائيل من صنع تمثال على هيئة عجل من ذهب كإله لهم. وقد جاءت هذه الكلمة في هذا الموضع في سياق الندم بمعنى إزالة أو محو عناصر الخطيئة التي تعني التطهير وتنقية النفس. وهذا يشير إلى أن هذه الكلمة لم تكن شائعة في التناخ كفعل كلامي لإصلاح العلاقات بين الأفراد. غير أن هذه الكلمة اكتسبت معناها المتعارف عليه اليوم من المصطلح الإنجليزي (Apology) الذي جاء أصله من اليونانية (Apologia) (خطاب logos، بعيداً apo)؛ بمعنى إزالة ومحو الذنب أو الإثم⁽²¹⁾. أما الصيغة الأخرى אָפּוּלוֹגָה؛ فهي تعد الأكثر استخداماً في العبرية، والتي تأتي بمعنى المغفرة والعفو عن العقوبة التي يستحقها المخطئ أو المذنب. وقد جاءت في إطار علاقة الإنسان بربه؛ حيث يطلب المخطئ المغفرة אָפּוּלוֹגָה، والرب هو من يعفو ويغفر كما وردت في التناخ في سفر الخروج (34-9) (וְסִלַּחְתָּ לְעַוְנוֹתָם וְלַחַטָּאתָם וְנָחָם) وهذا يعني أن الاعتذار يشير إلى وجود علاقة سلطوية بين المتكلم والمتلقي⁽²²⁾. ومع مرور الزمن توسع المعنى بحيث تحولت فكرة وصف إصلاح العلاقة بين الإنسان وربه إلى وصف إصلاح العلاقة بين شخصين⁽²³⁾. وهذا يعني أن الاعتذار قائم على وجود طرفين، هما: المعتذر والمسامح (המתנצל והסולח) أو المنتهك وضحية الانتهاك (המפר וקורבן ההפרה)⁽²⁴⁾.

ويعد الاعتذار فعلاً كلامياً يهدف إلى تقديم الدعم للمتلقي الذي تأثر بشكل فعلي أو محتمل بسبب الانتهاك الذي حدث من قبل المتكلم⁽²⁵⁾. وقد أدرج "سيرل" فعل الاعتذار الكلامي ضمن الأفعال التعبيرية⁽²⁶⁾، في حين أن "براون وليفنسون" عدّ الاعتذار بمثابة فعل تهديد للوجه، مثل فعل الطلب؛ وذلك لأن المتكلم يكون مستعداً للحظ من قدره للتعبير عن أسفه وندمه عن الفعل الذي قام به⁽²⁷⁾. فبالاعتذار يكون المتكلم أو المعتذر قد اعترف بحقيقة حدوث انتهاك للمعايير الاجتماعية وأنه متورطاً جزئياً على الأقل في قضيته⁽²⁸⁾. وهذا يعني أن الاعتذار فيه حفظ ل ماء وجه المتلقي وتهديد لوجه المتكلم. كما أوضح "ليتش" أن هناك فرقاً بين فعل الطلب وفعل الاعتذار



فيما يخص زمن حدوث الفعل ودرجة الفرض؛ ففعل الطلب يُنجز قبل وقوع الحدث، وفيه فرض على المتلقي، أما فعل الاعتذار فيُنجز بعد وقوع الحدث، وفيه دعم للمتلقي⁽³⁰⁾.

وقد لاحظت كل من "بلوم كولكا" و"أولشتين" أن هناك العديد من الاستراتيجيات المستخدمة للتعبير عن فعل الاعتذار، واقترحنا وضع تصنيف لأفعال الاعتذار يتضمن خمس استراتيجيات، على النحو الآتي⁽³¹⁾:

1. تعبيرات اعتذارية صريحة ביטויי התנצלות מפורשים، ويُقصد بها إعراب المتكلم عن أسفه وندمه بتعبيرات صريحة، أو بمعنى آخر ظهور علامة لغوية صريحة في صيغة اعتذار، مثل: אני מצטערת أنا آسفه، אני מתנצל أنا أعتذر، סליחה המעذرة⁽³²⁾.

2. الاعتراف بالمسئولية הודאה באחריות، ويُقصد به أن يعترف المتكلم بالمسئولية الواقعة عليه تجاه الفعل الذي صدره منه بشكل مباشر أو غير مباشر وأدى إلى إلحاق الضرر بالمتلقي، مثل: אני יודעת שאני שוב מאחרת أنا أعلم أنني تأخرت للمرة الثانية، טעות שלי هذا خطأي، סליחה על האיחור המעذرة على التأخير؛ وهو يعد جزءاً من الاعتذار.

3. إبداء أسباب ومبررات للموقف מתן תירוצים והצדקות، وفيه يحاول المتكلم تبرير الموقف بعرض أسباب ومبررات للفعل؛ وذلك لتحقيق هدفين: الأول؛ إزاحة المسئولية من على عاتق المتكلم ونقلها إلى عنصر خارجي؛ والثاني؛ محاولة تصوير الفعل بشكل إيجابي لجعل المتلقي يقوم بإنجاز فعل العفو عنه، مثل: הייתי חייב לסיים משהו לפני שהגעתי كان عليّ إنهاء شيئاً ما قبل مجيئي.

4. عرض للإصلاح הצעה לתיקון، وفيه يُقدم تعويض مادي أو إصلاح من قبل المتكلم عن الفعل الذي وقع منه، مثل: הבאתי איתי שוקולד כפיצוי על כך



أحضرت لك شوكلاته كتعويض عن ذلك (التأخير)، בפעם הבא אצא יותר מוקדם לקראת לפגישה שלנו في المرة القادمة سأخرج مبكرًا لمقابلتنا.

5. الوعد بعدم تكرار الفعل הבטחה לאי הישנות، ويُقصد به قيام المعتذر بإنجاز فعل الوعد بعدم تكرار الفعل ذاته، مثل: אני אשתדל שזה לא יקרה שוב سأحاول ألا يحدث هذا مرة أخرى.

وهذه الاستراتيجيات تُتجز في بنى لغوية عادة ما تأتي في شكل تسلسل كلامي، مثل: أفعال الطلب؛ مكون من فعل أساس Head Act وحركات داعمة Supportive Moves. وفيما يلي مثالاً يوضح بنية الاعتذار מבנה של התנצלות السطحية:

א ב ג ד ה

2. שקד, / ממש סליחה על כך. / טעות שלי. / אני אשתדל להקפיד להביא על הזמנים בפעם הבאה. זה לא יקרה שוב. שאקיד, אסفة جدا عن هذا (التأخير). هذا خطأي. سأحاول الحرص على الحضور في الموعد المرة القادمة. لن يتكرر هذا مرة أخرى.

إذا نظرنا إلى المثال رقم 3 سنجد أن بنية الاعتذار جاءت في شكل تسلسل كلامي يمكن تقسيمه إلى خمسة عناصر:

أ. عنصر الاسم: "شكد شاكيد".

ب. فعل أساس: "مמש سلیחה על כך אסفة جدًا عن هذا (التأخير)".

ج. عنصر الاعتراف بالمسؤولية: "טעות שלי. هذا خطأي".

د. عنصر الإصلاح: אני אשתדל להקפיד להביא על הזמנים בפעם הבאה. سأحاول الحرص على الحضور في الموعد المرة القادمة.

هـ. عنصر الوعد بعدم تكرار الفعل: זה לא יקרה שוב لن يتكرر هذا مرة أخرى.



قام المتكلم في الحوار السابق بجذب انتباه المتلقي (شاكيد) من خلال التوجه إليها بذكر اسمها، والتي تمثل الحركة الداعمة الأولى، ثم قام بإنجاز فعل الاعتذار الأساس (وهو اعتذار عن التأخير عن الموعد المحدد) بشكل مباشر؛ ثم قام بإيراد حركتين داعمتين أخريين لفعل الاعتذار في صورة الاعتراف بالمسئولية تجاه هذا الفعل ووعده بعدم تكرار الفعل، وذلك بهدف تقليل الفرض الذي ينطوي عليه الفعل نفسه؛ مع الأخذ في الاعتبار أن المتكلم يمكنه الاكتفاء بإيراد فعل الاعتذار الأساس والاستغناء عن الحركات الداعمة الأخرى لفعل الاعتذار.

المبحث الثاني: تحليل مادة الدراسة الخاصة بأفعال الطلب والاعتذار:

لقد مرت عملية تحليل البيانات بثلاث مراحل: ففي المرحلة الأولى جُمعت الاستبيانات ودرستها وتقسيم عمليات إنجاز أفعال الطلب والاعتذار إلى استراتيجيات بناءً على تصنيف بلوم كولكا، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الاجتماعية أثناء تحليل البيانات. ثم جاءت المرحلة الثانية، وفيها تم القيام بعمل إحصائية لكل موقف من المواقف الاجتماعية الخمس لإظهار الاستراتيجيات التي استخدمتها كل مجموعة من المجموعات الأربع في كل موقف على حدة، وبيان النسب المئوية لهذه الاستراتيجيات المستخدمة في الموقف الواحد. وكذلك رصد عدد مرات تكرار الاستراتيجيات المستخدمة في كل موقف للمجموعات الأربع. وأما المرحلة الثالثة والأخيرة؛ فقد تم فيها رصد وبيان الاختلافات في استخدام استراتيجيات الطلب والاعتذار بين الأربع مجموعات والقيام بعمل مقارنة بين المشاركين الإسرائيليين والمصريين والسعوديين والعراقيين للكشف عن الاختلافات الثقافية بينهما في إنجاز أفعال الطلب والاعتذار.

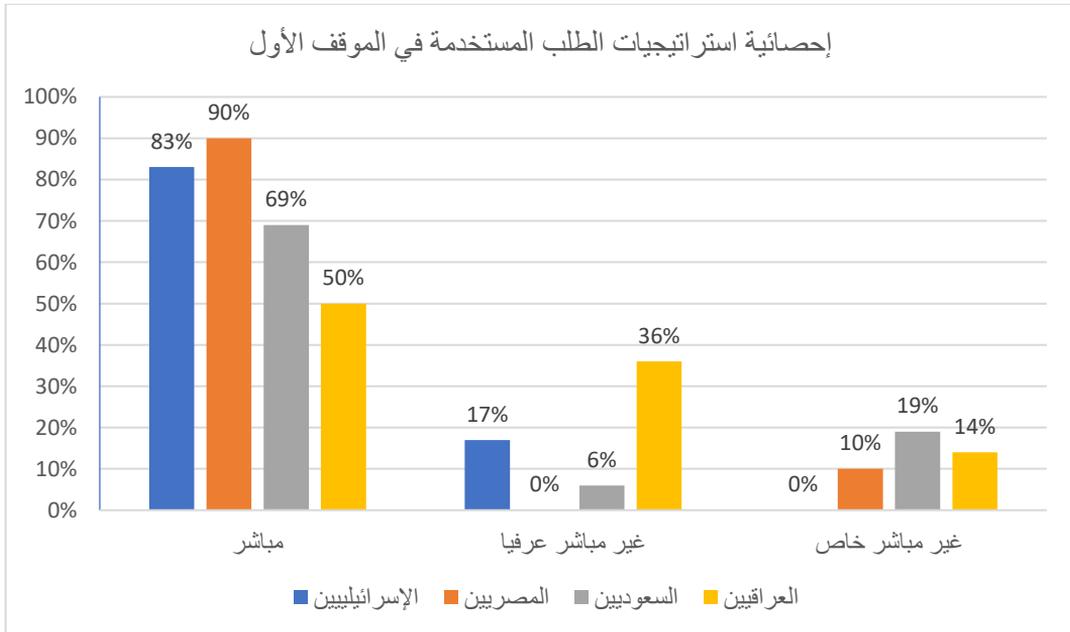
أولاً- مواقف الطلب:

1. الموقف الأول: (بين شرطي ومالكة سيارة) (س-،م+، ف-)⁽³³⁾.



1م: אתה שוטר שמצאת נהגת מחנה את הרכב שלה במקום שאינו מיועד למכוניות. אז הלכת אליה וביקשת ממנה להזיז את האוטו. איך תבקש ממנה ?

1م: تخيل أنك شرطي، ووجدت سيدة تقوم بركن سيارتها في مكان غير مخصص للسيارات. فذهبت إليها لتطلب منها أن تحرك سيارتها. فكيف ستطلب منها؟ نجد أن طرفي الحوار - الشرطي وصاحبة السيارة- في هذا الموقف ليس بينهما أية علاقة؛ مما يعني أن هناك مسافة اجتماعية كبيرة بينهما (م+). كما أن المتكلم يمتلك سلطة على المتلقي بحكم وظيفته (س-). أما من حيث درجة الفرض؛ فإن طلب تحريك السيارة لعدم وقوفها في الأماكن المخصصة لها يعد جزءاً من وظيفة المتكلم في تسيير حركة المرور؛ ومن ثم فإن هذا الطلب ليس فيه فرضاً كبيراً على المتلقي (ف-). ويوضح الرسم البياني رقم (1) التوزيع التكراري لاستراتيجيات الطلب المستخدمة في الموقف الأول من قبل المجموعات الأربع عينة الدراسة.



الرسم البياني رقم (1).



أظهرت النتائج الإحصائية للبيانات في الموقف الأول كما هو وارد في الرسم البياني أعلاه أن المشاركين الإسرائيليين قد استخدموا الاستراتيجيات المباشرة أكثر من الاستراتيجيات غير المباشرة بنوعها (عرفياً وخاصة)؛ حيث جاءت نسبة استخدامهم للاستراتيجيات المباشرة 83%، فيما أتت نسبة استخدامهم للاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً 17%. كما يتضح أيضاً من النتائج الإحصائية أن المشاركين العرب قد انتهجوا النهج ذاته الذي لجأ إليه المشاركون الإسرائيليون باستخدامهم الاستراتيجيات المباشرة أكثر من الاستراتيجيات الأخرى؛ حيث جاء استخدام المشاركين المصريين للاستراتيجيات المباشرة بنسبة 90%، فيما لم يستخدم المشاركون المصريون من الاستراتيجيات غير المباشرة إلا الاستراتيجيات غير المباشرة الخاصة التي أتت بنسبة 10%. أما المشاركون السعوديون؛ فقد استخدموا الاستراتيجيات المباشرة بنسبة 69%، تليها الاستراتيجيات غير المباشرة الخاصة بنسبة 19%، ثم الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً بنسبة 6%. وأما المشاركون العراقيون؛ فقد استخدموا الاستراتيجيات المباشرة بنسبة 50%، تليها الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً بنسبة 36%، ثم الاستراتيجيات غير المباشرة الخاصة بنسبة 14%. ويرجع اعتماد المجموعات الأربع على استخدام الاستراتيجيات المباشرة في هذا الموقف إلى أن السياق ينطوي على وجود سلطة للمتكم على المتلقي؛ مما يشير إلى أن المشاركين العرب قد نجحوا في إنجاز فعل الطلب الأول بشكل صحيح براجماتياً فيما يخص مستوى المباشرة؛ إلا أن بعض المشاركين السعوديين والعراقيين قد لجأوا إلى التنوع في استخدام الاستراتيجيات غير المباشرة سواء عرفياً أو خاصة بنسب متفاوتة، في حين أن المشاركين الإسرائيليين لم يستخدموا إلا الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً فحسب. وربما يرجع ذلك إلى أن المشاركين العرب قد أعطوا هذا الموقف درجة عالية من الفرض أكثر من الإسرائيليين الذين رأوا أن الموقف لا يستدعي استخدام تلميحات لإنجاز فعل الطلب؛ وذلك لأن المتكم أعلى سلطة من المتلقي. ويرى الباحث أن الأمر هنا يتعلق بثقافة التواصل بين الرجل والمرأة



الذي يعد سبباً رئيساً في درجة الفرض العالية من قبل المشاركين العرب. كما أن التفاوت في النسب المئوية بين العرب فيما يخص استخدام الاستراتيجيات غير المباشرة بنوعيتها ناجم عن الثقافة المجتمعية القبلية التي لها دور كبير في إظهار هذا التباين بين المشاركين السعوديين والمصريين فيما يتعلق بمساحة التواصل بين الجنسين وكيفية التعامل فيما بينهما التي تختلف بشكل واضح عن الثقافة الإسرائيلية.

أما من حيث الكفاءة التواصلية؛ فقد اعتمد الباحث في التحليل على استجابات المشاركين الإسرائيليين كنموذج أساس لإنجاز أفعال الطلب في هذا الموقف، باعتبار العبرية هي لغتهم الأم؛ للكشف عن مدى كفاءة المشاركين العرب البراجماتية من خلال تحليل ومقارنة استجاباتهم باستجابات الإسرائيليين، وإيضاح مدى ملاءمة أفعال الطلب المستخدمة من قبل العرب في السياق المُعطى. وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل المشاركين الإسرائيليين في هذا الموقف:

3. גברתי, תוכלי להזיז את הרכב שלך? אסור לחנות פה.

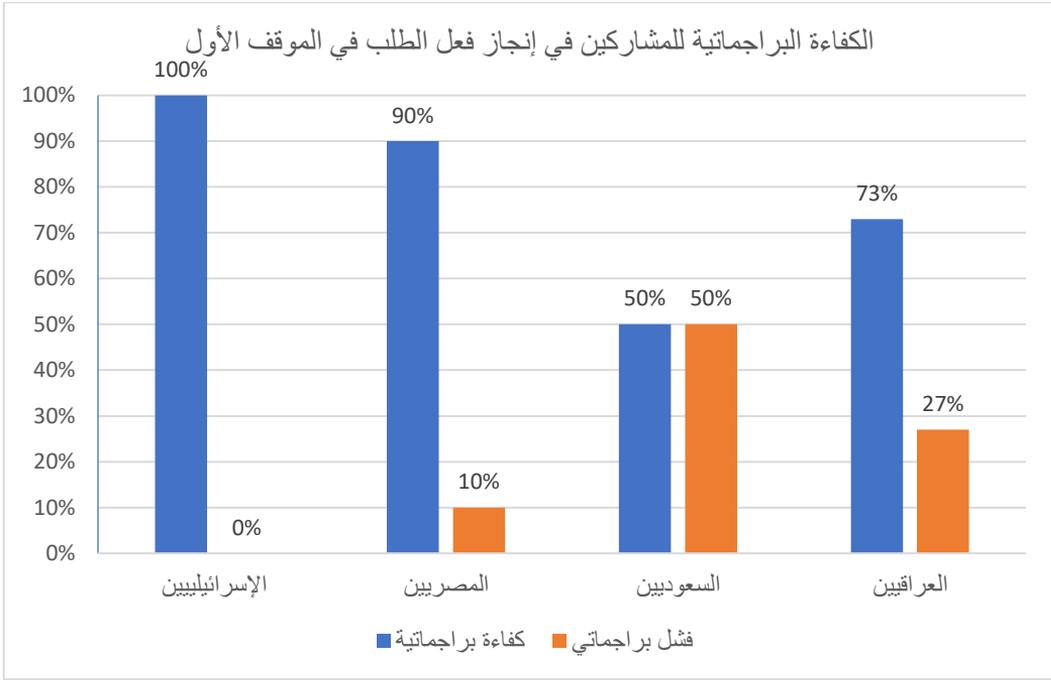
4. את לא יכולה לחנות כאן, בבקשה תזיזי את הרכב

5. סליחה, אסור לחנות פה, תעברי בבקשה לאזור המוסדר לחניה.

6. שלום גברת, חנית במקום לא מיועד לחניית רכבים. את צריכה להזיז את

הרכב שלך למקום אחר.

وقد تبين من خلال تحليل استجابات المشاركين العرب في الموقف الأول ومقارنتها باستجابات المشاركين الإسرائيليين أن هناك فروقاً في النسب الإحصائية في الكفاءة البراجماتية بينهم، والتي يوضحها الرسم البياني رقم (2):



الرسم البياني رقم (2).

تُظهر النتائج الإحصائية الواردة في الرسم البياني أعلاه أن المجموعة التي أثبتت أن لديها كفاءة لغوية وبرجماتية عالية في إنجاز فعل الطلب في الموقف الأول من المجموعات العربية الثلاث كانت المجموعة المصرية بنسبة 90%، ثم أتت المجموعة العراقية في المرتبة الثانية بنسبة 73%، تليها المجموعة السعودية بنسبة 50%. وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل المجموعات العربية الثلاثة المشاركة التي توضح كفاءتهم البراجماتية في إنجاز الطلب في هذا الموقف: أولاً- استجابات المشاركين المصريين:

7. בבקשה גברת אסור לחנות פה, אז בבקשה תזיזי את האוטו, זה לא חוקי לחנות את המכונת שם.

8. בבקשה המקום הזה אינו מיועד למכונת, את חייבת להחנות במקום אחר.

9. גברת אסור לעמוד כאן.



10. سلیחה גברת , זה אסור, את לא יכולה להחנות כאן, בבקשה תזיזי את האוטו שלך.

11. תחנה את הרכב שלך במקום המתאים בבקשה.

ثانيًا- استجابات المشاركين السعوديين:

12. המקום הזה לא מיועד למכוניות האם את יכולה להזיז את המכונית שלך מכאן?

13. סליחה, גברתי, אסור להחנות כאן. בבקשה תזיזי את הרכב למקום המיועד לכך.

14. שלום גברת, את מחנה את האוטו שלך במקום שלא מיועד לחניית רכב.

את צריכה להזיז את האוטו שלך מהקום הזה, או תקבלי דו"ח.

15. סליחה שאני מפריע אבל אי אפשר לחנות את האוטו שלך פה. זו מקום מיועד לרוכלים ואם לא תזיזי את האוטו של, את הולכת לקבל דוח!

16. אסור להחנות את הרכב כאן.

ثالثًا- استجابات المشاركين العراقيين:

17. שלום גברתי, המקום הזה לא מיועד לחניית רכבים. האם תוכלי בבקשה להזיז את הרכב שלך למקום חנייה מוסדר?.

18. בבקשה, המקום הזה לא מיועד לחניה .

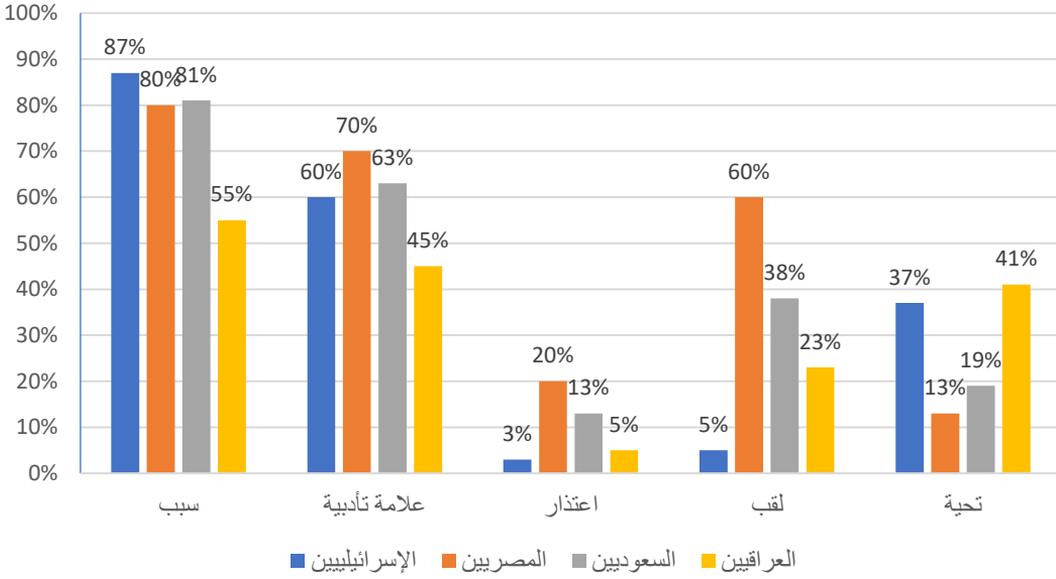
19. אנא שים את המכונית במוסך לא כאן.

20. מקום זה אינו מיועד למכוניות אנא העבר את רכבך למקום מתאים.

لاحظ الباحث من تحليل الاستجابات أن أحد العوامل التي توضح كفاءة المشاركين العرب في إنجاز فعل الطلب الأول هو التنوع في استخدام الحركات الداعمة. ويوضح الرسم البياني (3) النسب الإحصائية للحركات الداعمة المستخدمة في إنجاز فعل الطلب في الموقف الأول:



إحصائية الحركات الداعمة المستخدمة في الموقف الأول



الرسم البياني رقم (3).

يتضح من النتائج الإحصائية للحركات الداعمة المستخدمة من قبل المشاركين العرب في الرسم البياني أعلاه أن المشاركين المصريين والسعوديين قد قاموا باستخدام الحركات الداعمة أكثر من المشاركين الإسرائيليين، خاصة عنصر العلامات التأديبية، وعنصر الاعتذار، وعنصر الألقاب، وذلك لإعطاء الموقف درجة عالية من الفرض أكثر من الإسرائيليين، كما ذكرنا آنفاً. أما العراقيون؛ فجاءت نسبة استخدامهم للحركات الداعمة أقل من المجموعات الأخرى؛ إذ إنهم لم يعتمدوا كثيراً على استخدام الحركات الداعمة في التخفيف من حدة فعل الطلب. ويرجع ذلك إلى اعتمادهم على استخدام الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً بشكل كبير التي تدل بطبيعتها على التأدب في إنجاز الفعل؛ مما لا يستدعي بالضرورة اللجوء إلى استخدام حركات داعمة للتخفيف من درجة الفرض التي يتضمنها الطلب.



أما من حيث المنظور؛ فقد استخدم المشاركون الإسرائيليون منظورًا واحدًا فقط في إنجاز فعل الطلب الأول، وهو المرجع العائد على المتلقي، كما في المثال رقم (3)؛ وذلك لأن سياق الموقف يتضمن وجود سلطة للمتكلم على المتلقي. هذه السلطة جعلته يقوم بإنجاز فعل الطلب ووضع المتلقي في موقف خيار؛ فإما أن يستجيب المتلقي لفعل الطلب بالإيجاب أو الرفض؛ مما قد يؤدي إلى فرض غرامة عليه نتيجة عدم استجابته للفعل المطلوب منه. وقد انتهج المشاركون العرب النهج ذاته باستخدام منظور المرجع العائد على المتلقي في إنجاز فعل الطلب، كما في المثال رقم (12، 17)؛ مما يدل على كفاءتهم البراجماتية في العبرية.

غير أن هناك بعض المشاركين من المجموعات العربية الثلاث لم تكن لديهم كفاءة تواصلية في إنجاز فعل الطلب في هذا الموقف؛ حيث أظهرت النتائج الإحصائية أن المجموعة السعودية أعلى المجموعات العربية في الفشل البراجماتي⁽³⁴⁾ في عملية التواصل؛ حيث كانت النسبة 50%، تليها المجموعة العراقية التي جاءت بنسبة 27%، ثم أتت المجموعة المصرية في المرتبة الأخيرة بنسبة 10%. (راجع الرسم البياني رقم 2)، وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل العرب التي توضح الفشل البراجماتي في إنجاز الطلب الأول:

أولاً- استجابات المشاركين المصريين:

21. سليחה גברת לא מותר להניח את האוטו שם את מוכרחת להזיז את המכונית מהמקום הזה או לעשות לך תלונה.

22. שלום גברת, את חייבת לזוז את המכונית שלך כדי שלא תקבלי נזיפה.

23. זוזי את האוטו בבקשה.

ثانياً- استجابات المشاركين السعوديين:

24. אחותי, את חייבת להזיז את האוטו במהירות, ואם לא תזיזי את האוטו,

אתן לך כרטיס חנייה במקום שאינו מיועד לאוטו.



25. أחותי הזיזי המכונית שלך בבקשה. אסור לחנות כאן.
26. שלום, אני שוטר, אסור להחנות מכוניות במקום הזה, בבקשה זן מהמקום הזה .
27. אנא חנה את המכונית שלך לא נכון להתאים את המצב ואני אתן לך הפסקה.

ثالثاً - استجابات المشاركين العراقيين:

28. יום טוב גברת את חייבת למצוא מכאן מקום אחר לעמוד בו. שכן המקום אינו מיועד לעמידה?
29. שלום גברת, אתה עומדה במקום מוקדש למכוניות לא נכון, בבקשה לך.
30. מחנתך לא נכונה, צריך להזיז את הרכב למקום המיועד עכשיו.

يتضح من الاستجابات الواردة للمجموعات العربية أن هناك فشلاً براجماتياً في إنجاز فعل الطلب الأول بشكل صحيح. ويرجع هذا الفشل أو القصور إلى ثلاثة أسباب رئيسية:

السبب الأول؛ تأثر عددًا من المشاركين العرب بالمعرفة البراجماتية للغتهم الأولى (العربية) ونقلها إلى لغتهم المستهدفة (العبرية) نقلًا سلبيًا؛ مما أدى إلى إحداث فشل كلي أو جزئي في عملية التواصل. وهذا يظهر جليًا في الاستجابات رقم (21)، (24، 25، 28، 29). ففي الاستجابة رقم (21) نجد أن الطالب لم يخطئ في إنجاز فعل الطلب لغويًا، بل براجماتياً؛ حيث قام بعملية نقل معرفته البراجماتية بلغته العربية إلى العبرية بطريقة سلبية؛ إذ استخدم تعبيرًا غير متداولًا في الحياة اليومية في إسرائيل؛ وذلك لأنه يعد بمثابة مستوى عالي من مستويات اللغة، وهو (لأ) مותר להניח את האוטו שם غير מسموح أن تضع السيارة هناك)، والذي يُقصد به (אסור לחנות כאן ممنوع الوقوف هنا). كما أن الطالب أخطأ في هذا التعبير أيضًا باستخدامه الفعل (להניח أن يضع) في موضع غير صحيح سياقيًا؛ وذلك لأن هذا الفعل لا يفيد الوضع



في مكان ما، بل الوضع على شيء ما، كوضع الكتاب على المنضدة مثلاً. أما في الاستجابات السعودية رقم (24، 25) نجد أن التأثير البراجماتي السلبي يظهر بشكل جلي في استخدام اللقب (אחתי أختي)؛ إذ إن السعوديين في ثقافتهم اللغوية عند مخاطبتهم لأي امرأة أجنبية يلقبونها بلفظ (أختي)، وذلك لسببين: الأول؛ للدلالة على إظهار التقدير والاحترام لها ووجود علاقة تضامنية، والثاني، لمحدودية مساحة التواصل اللغوي بين الجنسين؛ لأن المجتمع السعودي يعد مجتمعاً قَبلياً بشكل عام لا يسمح بالاختلاط؛ غير أن استخدام هذه الألقاب غير موجود في الثقافة اللغوية الإسرائيلية؛ حيث تبين من خلال تحليل استجابات الإسرائيليين أنهم يلجأون عند مخاطبتهم لأي امرأة إسرائيلية إلى استخدام لقب (גברתי سيدتي) متأثراً بالثقافة الغربية. ومن التأثيرات البراجماتية السلبية التي ظهرت أيضاً أن بعض السعوديين قد لجأوا إلى استخدام فعل الطلب الخاص بتحريك السيارة (להזיז) في هذا الموقف في صيغة الأمر المباشر، مثل: (הזיז את המכונית שלך حركي سيارتك)، على عكس الإسرائيليين الذين يميلون في استجاباتهم إلى استخدام هذا الفعل في صيغة المستقبل للدلالة على الأمر (תזיז) بشكل متكرر كصيغة تَأدبية؛ مما يدل على وجود اختلافات براجماتية في إنجاز الطلب رغم صحتها لغوياً. وكذلك في المثال رقم (24) يظهر تأثير اللغة الأولى السلبي أيضاً عند إنجاز الطلب باستخدام التعبير (אם לא תזיז את האוטו، אתן לך כרטיס חנייה במקום שאינו מיועד לאוטو من خلال ترجمة التعبير حرفياً إلى العبرية في قوله: (إذا ما حركتي السيارة، راح أعطيكى قسيمة وقوف في مكان غير مخصص للسيارات) بدلاً من استخدام التعبير الصحيح سياقياً (אם לא תזיז את האוטו، תקבלו קנס إذا لم تحرك السيارة، ستتلقين مخالفة). وأما بالنسبة للاستجابات العراقية رقم (28، 29)؛ فقد اتضح بعد تحليلها أيضاً أن هناك انحرافاً براجماتياً؛ إذ قام أحد المشاركين العراقيين في المثال رقم (28) بالنقل الحرفي من لغته الأم التعبير: (انت لازم تلقين من هنا مكان آخر تقفين فيه؟ لأن هذا المكان غير مخصص للوقوف) إلى العبرية باستخدام التعبير:



(את חייבת למצוא מכאן מקום אחר לעמוד בו. שכן המקום אינו מיועד לעמידה)،
والذي يظهر فيه تأثير الثقافة اللغوية بشكل جلي من خلال ورود التعبير (למצוא מכאן
תלפין من هنا) وكلمة (ללמידה للوقف) بدلاً من استخدام التعبير الأصح سياقياً (המקום
אינו מיועד לחנייה المكان غير مخصص للركن)؛ إذ إن هذا التعبير يفيد الوقوف
مؤقتاً لفترة قصيرة؛ مما يعني أنه غير مناسب سياقياً. ومن الانحرافات البراجماتية
الأخرى أيضاً قيام أحد العراقيين في المثال رقم (29) باستخدام معرفته البراجماتية بلغته
الأولى من خلال ترجمة التعبير (انت مطابقة (أي ركنت) بمكان مخصص للسيارات
غير صحيح من رُخْصَتِكَ (أي من فضلك) يلا امشي) ونقله إلى العبرية دون استخدام
التعبيرات العبرية المناسبة سياقياً لإنجاز فعل الطلب؛ حيث قام الطالب باستخدام صيغة
المضارع (לומדה) في التعبير (אתה לומדה במקום מוקדש למכוניות לא נכון،
בבקשה לך) وهي صيغة قديمة غير مستخدمة في العبرية الحديثة من الفعل (למד)
بدلاً من استخدام صيغة (לומדת) الشائعة لدى الإسرائيليين، وكذلك استخدام الفعل (לך
امشي) في صيغة الأمر المباشر في الطلب بدلاً من استخدام الفعل (תזיזת) (تحرك)،
والتعبير (במקום מוקדש) بدلاً من (במקום מיועד). ومن ثم حاول الطالب في هذا
المثال نقل التعبير حرفياً إلى العبرية؛ مما أدى إلى حدوث انقطاع جزئي في عملية
التواصل

والسبب الثاني؛ أن بعض المشاركين قد أخفقوا في إنجاز فعل الطلب نتيجة أن
كفاءتهم اللغوية مقيدة؛ وهذا يظهر جلياً في الاستجابات رقم: (21، 22، 23، 26،
27، 29، 30). يتضح من استجابتا المصريين الواردة رقماً (22، 23) أنهما لم يستطعا
التفريق بين معان المبان اللغوية العبرية؛ حيث استخدمتا الفعل (זז) في صيغة المصدر
من الوزن الأول، والذي يأتي بمعنى تحرك (أي تحرك الشخص ذاته)، في حين أن
الوزن הפעיל هو الوزن الصحيح في هذا السياق، والذي يأتي بمعنى حرّك (أي حرّك
شيئاً ما). ومن الأمور الأخرى التي تُظهر الكفاءة اللغوية المقيدة لدى المصريين عدم



وجود ثروة كلامية كافية يستطيع بها التعبير عما يريد بشكل صحيح لغويًا، كما ورد في المثالين رقما (21، 22)؛ حيث جاء الخطأ في التعبير بشكل صحيح لغويًا عن فكرة إعطاء مخالفة مرورية نتيجة فعل الوقوف في مكان غير مخصص لهذا الأمر بإيراد التعبيرين (לעשות לך תלונה سأصنع فيك شكوى)، (שלא תקבלי נזיפה لكي لا تحسلي على توبيخ)، والذي يُقصد بهما التعبير اللغوي الصحيح (שלא תקבלי קנס لكي لا تحسلي على غرامة).

وكذلك الأمر ذاته مع المشاركين السعوديين؛ إذ تبين من خلال تحليل استجاباتهم أن هناك عدم كفاءة لغوية في إنجاز فعل الطلب في وزنه الصحيح سياقيًا من قبل بعض المشاركين؛ وذلك لأنهم أخطأوا باختيار أوزان الفعل وكيفية استخدامها بشكل صحيح في سياقها المناسب. ففي المثال رقم (26) نجد أحد المشاركين قد قام باستخدام الفعل (אז) في وزن (פלא) في صيغة الماضي بدلًا من استخدامه في وزنه الصحيح (הפעיל) في السياق المعطى. وكذلك في المثال رقم (27) قام طالب آخر باستخدام الفعل (אנה) في وزن (פלא) في صيغة الأمر بدلًا من استخدامه في وزنه الصحيح سياقيًا (הפעיל). كما أن هذا الطالب كان لديه أيضًا قصورًا في الكفاءة اللغوية حينما عبّر عن فعل الطلب في هذا الموقف بالتعبير (אני אתן לך הפסקה وأنا راح أعطيك وقفة) بدلًا من التعبير الصحيح (אני אתן לך קנס سأعطيك غرامة). أما بالنسبة للاستجابات الواردة من قبل المشاركين العراقيين رقما (29، 30)، سنجد أن هناك انحرافًا لغويًا فيها؛ حيث قام أحد الطلاب في المثال رقم (30) باستخدام التعبير (מחנתך לא נכונה مخيمك غير صحيح)، وهو تعبير غير صحيح لغويًا، وإنما يقصد به (חנייתך לא נכונה ركنتك غير صحيحة). ويرجع ذلك الخطأ إلى أنه حدث خلط لدى الطالب نتيجة تشارك الكلمتين في الجذر ذاته.

والسبب الثالث؛ عدم إدراك أو سوء فهم المعنى المقصود؛ والذي يظهر جليًا في استجابات بعض السعوديين والعراقيين؛ حيث أورد أحد المشاركين السعوديين في



استجابته أنه لم يدرك أو يفهم المقصود من الأسئلة المطروحة بقوله: (لأ הבנתי השאלה لم أفهم السؤال). كما تبين من استجابات بعض العراقيين الواردة أيضاً أنهم أساءوا فهم المقصود من المواقف الاجتماعية المطروحة، مثل: (הבעיה שלי היא הקושי לחפש ספרים שמועילים יותר ללימוד זה המשיכה היא أنني أواجه صعوبة في البحث عن كتب تفيد أكثر في هذه الدراسة)، (הרכב שלי מקולקל, אתה יכול בבקשה לעזור לי להזיז אותו? السيارة معطلة، هل ممكن تساعدني في تحريكها؟) التي توضح أن الطالب لم يدرك سياق الموقف أنه هو الشرطي المكلف بتسيير حركة المرور وأنه يتوجب عليه إبلاغ المتلقي الذي قام بفعل الوقوف الخاطئ بضرورة تحريك سيارته ووضعها في مكان آخر مخصص للسيارات، بل على العكس من ذلك؛ إذ فهم أنه هو المتلقي صاحب السيارة الذي وضع سيارته في مكان وقوف خاطئ، ومن ثم فهو يبرر للشرطي سبب هذا الوقوف الخاطئ.

2. الموقف الثاني: (بين مرشح للوظيفة ومدير في الشركة) (س، م، ف، +).

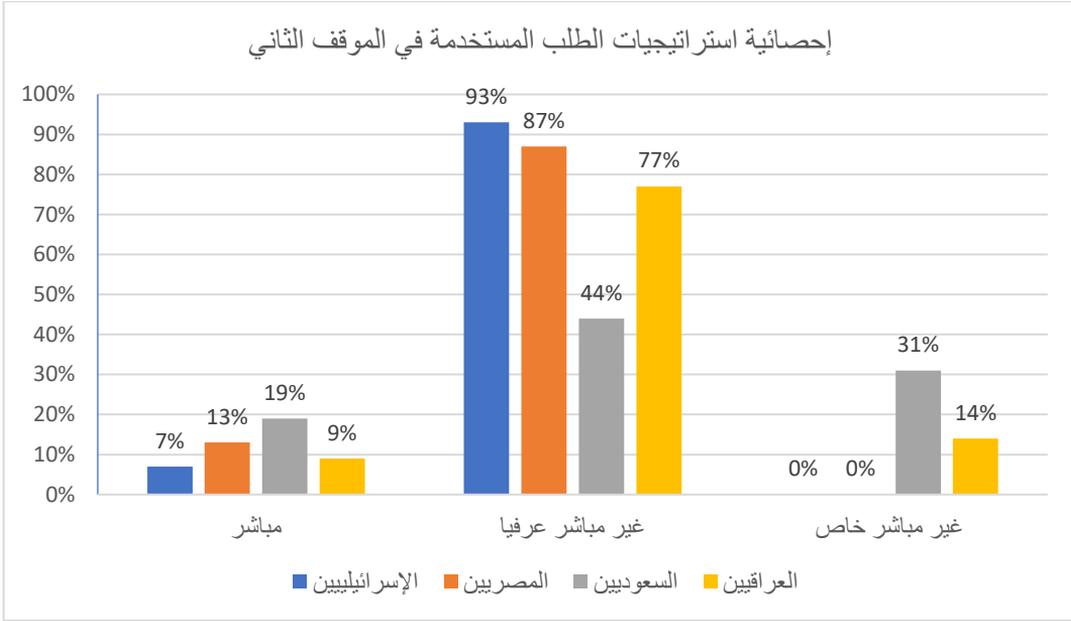
2م: אתה בראיון למשרה בחברה גדולה שאתה מגיש, ואתה צריך עט כדי למלא את המידע הנדרש כדי להגיש למשרה זו. אז אתה מבקש עט מהמראיין שעשוי להיות בקרוב המנהל שלך. איך תבקש ממנו?

2م: تخيل أنك في مقابلة شخصية لوظيفة تتقدم لها، وتحتاج قلمًا لكي تملأ البيانات المطلوبة للتقديم لهذه الوظيفة. فتطلب من المحاور الذي سيصبح مديرك. كيف ستطلب منه؟

طرفا الحوار في هذا الموقف غرباء، وهما: المتقدم للوظيفة والمدير المحاور؛ مما يعني أن هناك مسافة كبيرة بينهما (م، +). كما أن المتلقي يمتلك سلطة على المتكلم بحكم وظيفته (س، +). أما من حيث ترتيب الفرض؛ فإن طلب توفير قلم للمتكلم ليس جزءًا من وظيفة المتلقي؛ وبالتالي فإن هذا الطلب فيه فرضًا كبيرًا على المتلقي (ف، +).



ويوضح الرسم البياني رقم(4) التوزيع التكراري لاستراتيجيات الطلب المستخدمة في الموقف الثاني من قبل المجموعات الأربع.



الرسم البياني رقم (4).

أظهرت النتائج الإحصائية للبيانات في الموقف الثاني كما هو وارد في الجدول أعلاه أن المشاركين الإسرائيليين قد استخدموا الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً أكثر من الاستراتيجيات الأخرى؛ حيث جاءت نسبة استخدامهم للاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً 93%، فيما أتت نسبة استخدامهم للاستراتيجيات المباشرة 7%. كما أن المشاركين المصريين قد انتهجوا النهج ذاته الذي لجأ إليه الإسرائيليون باستخدامهم الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً أكثر من الاستراتيجيات الأخرى؛ حيث جاء استخدامهم للاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً بنسبة 87%، فيما أتت نسبة استخدامهم للاستراتيجيات المباشرة 13%. أما المشاركون السعوديون والعراقيون، على عكس الإسرائيليين؛ فقد استخدموا الاستراتيجيات غير المباشرة بنوعها (عرفياً وخاصة) أكثر



من الاستراتيجيات المباشرة؛ حيث استخدم المشاركون السعوديون الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً بنسبة 38%، والاستراتيجيات غير المباشرة الخاصة بنسبة 31%، تليها الاستراتيجيات المباشرة بنسبة 25%؛ بينما استخدم المشاركون العراقيون الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً بنسبة 77%، والاستراتيجيات غير المباشرة الخاصة بنسبة 14%، تليها الاستراتيجيات المباشرة بنسبة 9%. ويرجع اعتماد المجموعات الأربع على استخدام الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً في هذا الموقف إلى أن السياق ينطوي على وجود سلطة للمتلقي على المتكلم. ومن ثم يجب على المتكلم استخدام بعض الاستراتيجيات التأديبية للتخفيف من حدة فعل الطلب. وهذا يدل على أن المشاركين العرب قد نجحوا في إنجاز فعل الطلب الثاني بشكل صحيح براجماتياً فيما يخص مستوى المباشرة، والذي يظهر جلياً في النسب الإحصائية المتقاربة للمجموعة المصرية مع المجموعة الإسرائيلية؛ إذ لا توجد هناك اختلافات براجمتية بينهما. أما المشاركون في المجموعتين السعودية والعراقية؛ فقد لجأوا إلى التنوع في استخدام الاستراتيجيات غير المباشرة سواء عرفياً أو خاصة بنسب متفاوتة، على عكس المشاركين الإسرائيليين الذين لم يستخدموا إلا الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً فحسب؛ مما أدى إلى وجود فروق إحصائية واضحة. وربما يرجع استخدام الاستراتيجيات غير المباشرة الخاصة بكثرة في هذا السياق من قبل المشاركين السعوديين والعراقيين إلى أنهم أعطوا هذا الموقف درجة عالية من الفرض أكثر من المشاركين الإسرائيليين الذين رأوا أن الموقف لا يستدعي استخدام طرائق ضمنية وتلميحات لإنجاز فعل الطلب الخاص باستعارة قلم لملئ البيانات المطلوبة.

والجدير بالذكر أن بعض المشاركين الإسرائيليين اعتمدوا في استخدامهم الاستراتيجية المباشرة لإنجاز الطلب على إحدى الطريقتين: إما استخدام أسلوب الشرط، مثل: (יעזור לי אם תוכל לתת לי לאט... سيساعدني إن أعطيتني قلماً..) أو استخدام صيغة المستقبل التأديبية للتعبير عن الطلب المباشر، مثل: (אשמח להשאיל לך)



דקות את העט سيسعدني أن أستعير القلم لبضع دقائق). في حين أن بعض المشاركين من المجموعات العربية الذين فضلوا استخدام الاستراتيجيات المباشرة في إنجاز فعل الطلب هذا يمكن تقسيمهم إلى قسمين: القسم الأول؛ هم المشاركون الذين نجحوا في إنجاز الطلب؛ مثل: الإسرائيليين باستخدام صيغة المستقبل التأديبية للتعبير عن الطلب المباشر، مثل: (אשמח לקבל עט כדי למלא את הפרטים שלי כי שכחתי את העט שלי בבית לצערי הרב)، والقسم الآخر؛ هم المشاركون الذين أخفقوا براجماتياً في إنجاز الطلب باستخدام صيغة الأمر المباشر؛ حيث يعد متحدثو العبرية كلغة أم أن استخدام صيغ الأمر المباشر فيها وقاحة وعدم تأدب؛ وذلك لأنهم مباشرون للغاية، مثل: (בבקשה תן לי את העט من فضلك أعطني القلم). وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل المشاركين الإسرائيليين في هذا الموقف:

31. אשמח להשאל לכמה דקות את העט. אני צריך להשלים כמה פרטים במסמך עבור המשרה שאני מגיש.

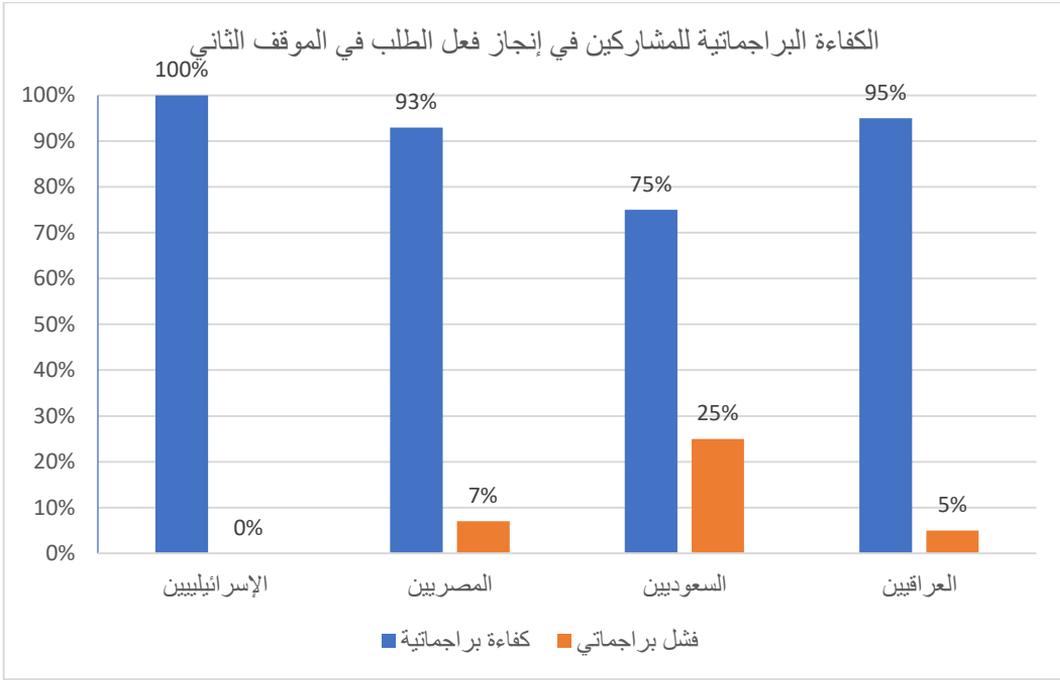
32. אפשר בבקשה עט כדי למלא את התופס ?

33. אתה יכול להביא לי בבקשה עט?

34. היי, אוכל בבקשה לקבל עט על כדי למלא את התופס?

35. אני צריך עט, האם תוכל לעזור לי?

لقد تبين من خلال تحليل استجابات الطلب للمشاركين العرب في الموقف الثاني ومقارنتها باستجابات المشاركين الإسرائيليين للكشف عن مدى الكفاءة البراجماتية لدارسي العبرية كلغة ثانية من العرب أنه ليس هناك فروقاً جوهرية في الكفاءة البراجماتية بينهم، والتي يوضحها الرسم البياني رقم (5):



الرسم البياني رقم (5).

تُظهر النتائج الإحصائية الواردة في الرسم البياني أعلاه أن هناك تقاربًا في النسب الإحصائية فيما يخص الكفاءة البراجماتية بين المجموعة الإسرائيلية والمجموعات العربية؛ حيث جاءت المجموعة العراقية في المرتبة الأولى بنسبة 95%، تليها المجموعة المصرية بنسبة 93%، ثم أتت المجموعة السعودية بنسبة 75%. وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل المجموعات العربية الثلاثة المشاركة التي توضح كفاءتهم البراجماتية في إنجاز الطلب في هذا الموقف:
 أولاً- استجابات المشاركين المصريين:

36. שלום רב. אשמח לקבל עט כדי למלא את הפרטים שלי כי שכחתי את העט שלי בבית לצערי הרב



37. אווי אני שכחתי להביא עט איתי, בבקשה אדוני אפשר עט למלא את הפרטים שלי הנדרשים למשרה הזו.

38. אדוני, אני יכולה לקחת את העט שלך למלא את המידע שלי ואחר כך אחזיר אותו לך?

39. סליחה אדוני, אני צריכה עט למלא את המידע כי העט שלי לא עובד

40. אדוני, אני מצטער, אני יכול להשתמש בעט שלך?

ثانياً- استجابات المشاركين السعوديين:

41. אחי, אני צריך עט למלא המידע הנדרש כי אין לי עט

42. סליחה, אפשר בבקשה להשאיל לי עט כדי למלא את הטופס?

43. בבקשה, אני רוצה להשתמש בעט שלך העט שלי לא עובד בצורה מושלמת

44. שלום אדוני, נראה לי ששכחתי להביא את העט שלי. האם אני יכול

בבקשה להשאיל את העט שלך כדי למלא את הטופס

ثالثاً- استجابات المشاركين العراقيين:

45. סליחה, תוכל בבקשה להשאיל לי עט? אני צריך למלא את הטפסים למשרה."

46. שכחתי את העט שלי האם אני יכול לשאול עט?

47. בבקשה אדוני, אתה יכול לתת לי עט?

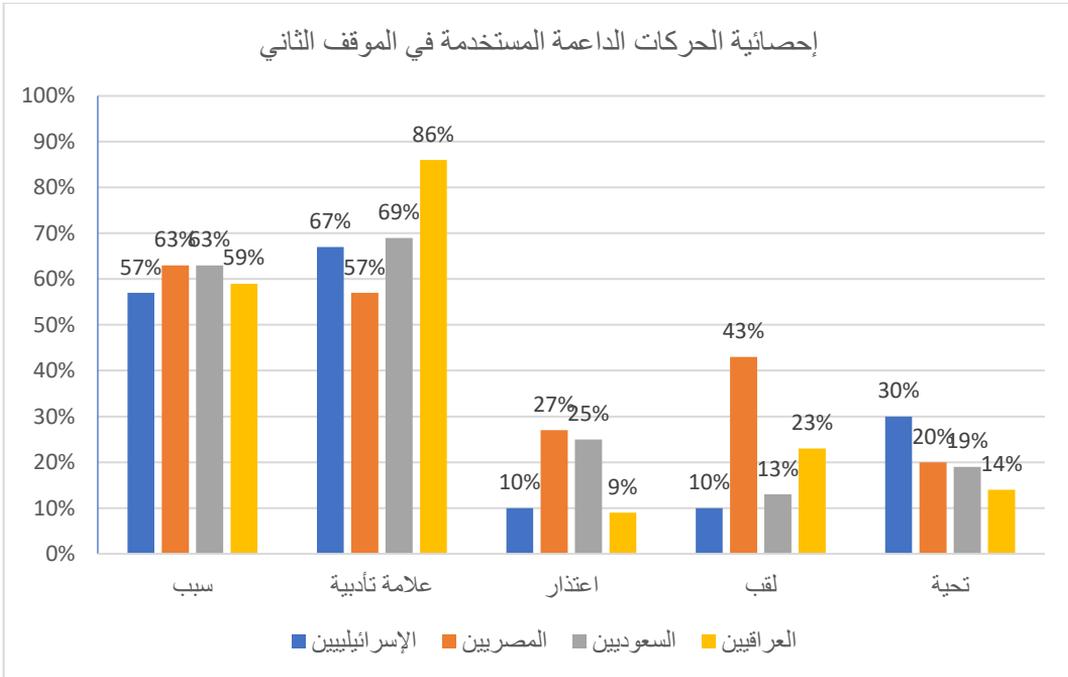
48. בבקשה אני צריכה עט.

لاحظ الباحث من خلال تحليل استجابات المجموعة الإسرائيلية والمجموعات العربية الثلاث في هذا الموقف اعتمادهم على التنوع في استخدام المنظور لإنجاز فعل الطلب الثاني على عكس الموقف الأول الذي استُخدم فيه منظور واحد فقط؛ إذ لجأ المشاركون الإسرائيليون والعرب إلى استخدام نوعين من المناظير: المنظور العائد على



المتلقي، كما في الأمثلة رقم (33، 45، 47)، والمنظور العائد على المتكلم، كما في الأمثلة رقم (34، 40، 44، 46). وربما يرجع ذلك إلى أن المتكلم في هذا السياق ليس لديه سلطة على المتلقي تجعله قادرًا على إنجاز فعل الطلب بشكل مباشر. ومن ثم حاول المتكلم تعويض ذلك باستخدام مناظير متنوعة واستراتيجيات تأدبية للتخفيف من درجة الفرض التي ينطوي عليها فعل الطلب؛ مما يدل على كفاءة الطلاب العرب البراجماتية في إنجاز الطلب في السياق المعطى.

كما تبين أيضًا من تحليل الاستجابات أن أحد العوامل التي تؤكد كفاءة المشاركين العرب في إنجاز فعل الطلب الثاني هو التنوع في استخدام الحركات الداعمة. ويوضح الرسم البياني الآتي النسب الإحصائية للحركات الداعمة المستخدمة في إنجاز فعل الطلب في الموقف الثاني:



الرسم البياني رقم (6).



يتضح من النتائج الإحصائية للحركات الداعمة المستخدمة من قبل العرب في الرسم البياني أعلاه أن المجموعات العربية قد قامت باستخدام الحركات الداعمة أكثر من المشاركين الإسرائيليين في الموقف الثاني، مثل: عناصر السبب والألقاب والاعتذار والعلامات التاديبية، وذلك للتقليل من القوة الإنجازية لفعل الطلب التي قد تؤدي إلى رفض المتلقي الاستجابة لطلب المتكلم؛ وذلك لأن هناك عدم تكافؤ في السلطة وفي المسافة الاجتماعية بين المتقدم للوظيفة والمدير. وهذا يعني أن العرب قد أعطوا هذا الموقف درجة عالية من الفرض أكثر من الإسرائيليين.

كما اتضح للباحث من خلال تحليل الاستجابات ومقارنتها؛ اختلاف الثقافات بين الإسرائيليين والعرب، والذي يظهر جلياً في اعتمادهم على استخدام عنصر إبداء الأسباب في مخاطبتهم للمدير بشكل ملحوظ، سواء كان قبل أو بعد فعل الطلب؛ إذ إن المشاركين الإسرائيليين قد قاموا بتكرار تقديم السبب ذاته في هذا الموقف بصيغ لغوية مختلفة، كما في الأمثلة الآتية: (אני רוצה למלא את המידע הנדרש أود أن أكمل البيانات المطلوبة، אני צריך למלא את הפרטים שלי ينبغي عليّ أن أقوم بتسجيل بياناتي). في حين أن المجموعات العربية الثلاث قد لجأت إلى تقديم أسباب متنوعة ومختلفة تتعلق بأمور شخصية، وتدور في الإطار ذاته حول نسيان القلم في مكان ما أو فقدانه أو أن القلم لا يعمل بصورة جيدة، وفيما يلي بعض الاستجابات التي توضح ذلك:

من الاستجابات المصرية:

- ...כי שכחתי את העט שלי בבית. ...لأنني نسيت قلمي في المنزل.
- ...כי העט שלי לא עובד. ...لأن قلمي لا يعمل.

ومن الاستجابات السعودية:

- כי שכחתי אותו במכונית لأنني نسيت قلمي في السيارة.



– העט שלי לא עובד בצורה מושלמת قلמי לא يعمل بصورة جيدة

ومن الاستجابات العراقية:

– שכחתי את העט שלי בתיק נסیت قلמי في الشنطة.

يرى الباحث أنه ربما حاول المشاركون العرب من خلال إيراد هذه العناصر اللغوية المختلفة ضمن فعل الطلب الأساس التأثير على المتلقي (المدير) وكسب تعاطفه لقبول فعل الطلب هذا، أما الإسرائيليون فيرون أن الأمر لا يستلزم تقديم أسباباً ومبررات شخصية.

غير أن هناك بعض المشاركين العرب من المجموعات الثلاثة لم تكن لديهم كفاءة تواصلية في إنجاز فعل الطلب في هذا الموقف؛ حيث أظهرت النتائج الإحصائية أن المجموعة السعودية أعلى المجموعات العربية في إحداث فشل برجماتي في عملية التواصل؛ حيث كانت النسبة 25%، تليها المجموعة المصرية التي جاءت بنسبة 7%، ثم أتت المجموعة العراقية بنسبة 5%. (راجع الرسم البياني رقم 5)، وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل العرب التي توضح الفشل البرجماتي في إنجاز الطلب الثاني:

أولاً- استجابات المشاركين المصريين:

49. סליחה מר, בבקשה עט.

50. בבקשה אני רוצה להשאיל את העט שלך בגלל שהעט שלי התעלם ואני לא מוצא אותו.

ثانياً- استجابات المشاركين السعوديين:

51. בבקשה, אין לי עט, איפה אני יכול להשיג?

52. אין דיו בעט שלי בבקשה לשאול את העט שלך.

ثالثاً- استجابات المشاركين العراقيين:



53. הפלתי את העט שלי על הכביש כשבאתי, אני יכול לשאול את העט שלך,
בבקשה?

يتضح من الاستجابات الواردة أن هناك فشلاً برجماتياً في إنجاز فعل الطلب الثاني بشكل صحيح. ويرجع هذا الفشل أو القصور إلى سبب رئيس، وهو نقل المعرفة البرجماتية للغة العربية إلى اللغة العبرية نقلاً سلبياً؛ مما أدى إلى فشل كلي أو جزئي في عملية التواصل. ففي الاستجابة رقم (49) نجد أن الطالب لم يخطئ في إنجاز فعل الطلب لغوياً، بل برجماتياً؛ إذ استخدم لقباً غير متداولاً في الحياة اليومية في إسرائيل، وهو (סליחה מר עזרא יא סיד) بدلاً من استخدام (סליחה אדוני עזרא יא סיד). كما أن الطالب في المثال رقم (50) أخطأ في إنجاز الطلب أيضاً باستخدامه الفعل (התעלם) في موضع غير صحيح سياقياً؛ وذلك لأن هذا الفعل في وزن (התפעל) لا يفيد الاختفاء، بل التجاهل والتغافل، ولكن الوزن الصحيح للجذر (ע.ל.ם) الذي يفيد معنى الاختفاء في هذا السياق هو وزن (נפעל) (נעלם اختفى). أما بالنسبة للاستجابات السعودية رقماً (51، 52)، نجد أن التأثير البرجماتي السلبي يظهر بشكل جلي في التعبير (איפה אני יכול להשיג؟)؛ إذ تبين من تحليل هذا التعبير أن الطالب قد قام بنقل ثقافته اللغوية إلى العبرية بطريقة غير صحيحة من خلال قيامه بترجمة التعبير حرفياً في قوله: (من وين اقدر أحصل قلم؟)؛ مما أدى إلى إحداث فشل برجماتي في عملية التواصل؛ حيث استخدم المصدر (להשיג) الذي يأتي بمعنى (أن ينجز) في موضع غير صحيح سياقياً بمعنى الحصول على أو إيجاد، والذي يقصد به (איך אני יכול למצוא אחד؟ كيف أستطيع إيجاد قلم؟). ومن التأثيرات البرجماتية السلبية التي ظهرت أيضاً أن طالباً آخر قد لجأ إلى تقديم تبرير فيه تأثرًا بثقافته (אין דין בעלט שלי לא يوجد حبر في قلمي). وأما بالنسبة للاستجابات العراقية؛ فقد اتضح بعد تحليلها أيضاً أن هناك انحرافاً برجماتياً؛ إذ قام الطالب في المثال رقم (53) بالنقل السلبي باستخدام التعبير (הפלתי את העט שלי על הכביש כשבאתי...) من خلال ترجمته حرفياً من



العربية في قوله: (آني وقّعت قلمي على الطريق من إجيت...)، والذي يظهر فيه تأثير الثقافة اللغوية بشكل جلي.

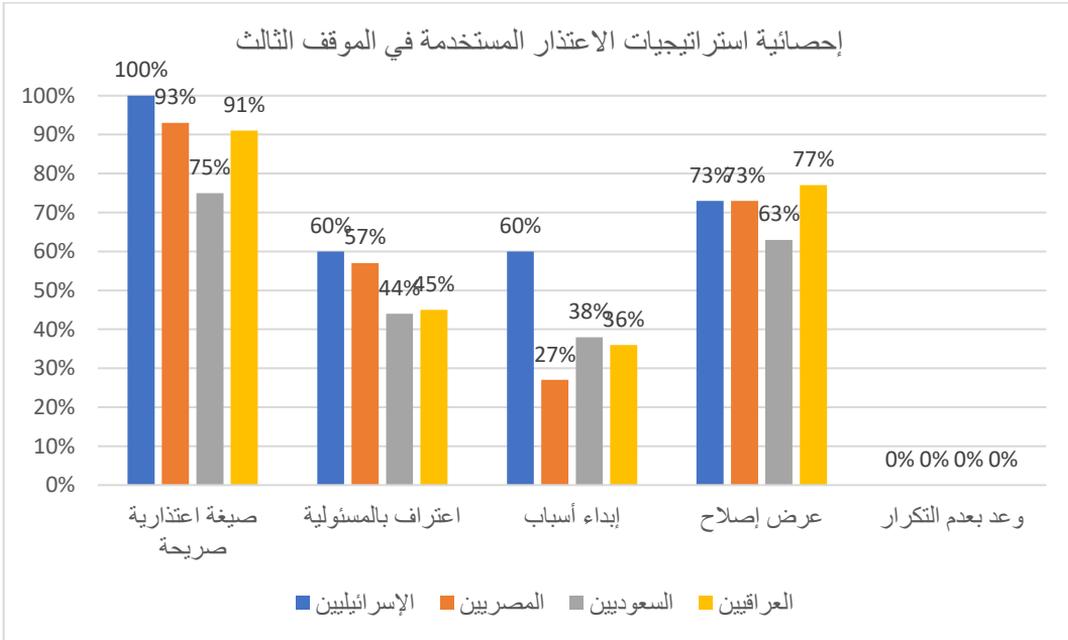
ثانياً - مواقف الاعتذار:

1. الموقف الثالث: (بين شخص وآخر في المرآب) (س-، م+، ف+).

3م: ביציאה ממקום חניה, אתה התנגשת בצד של מכונית אחרת. ברור שזו הייתה אשמתך. אתה גרמת לנזק למכונית השנייה. הנהג יצא ואמר לך בכעס: אתה עיוור? אתה לא יכול לראות לאן אתה הולך? רואה מה עשית? איך תתנצל?

3م. تخيل أنك عند خروجك من الجراج بالسيارة، قد صدمت سيارة أخرى. ومن الواضح أنه خطأك. وقد تسببت في ضرر للسيارة الأخرى؛ حيث خرج السائق من سيارته غاضباً قائلاً لك: أنت أعمى؟ ألا تستطيع أن ترى إلى أين أنت ذاهب؟ أتري ماذا فعلت؟ فكيف ستعتذر له؟

ليس هناك أية علاقة بين طرفي الحوار في هذا الموقف نظرًا لأنهم غريباء؛ مما يعني أنه لا توجد سلطة للمتكلم على المتلقي، كما أن هناك مسافة اجتماعية كبيرة بينهما (س-، م+). وتعد درجة الفرض في الحادث الذي وقع في هذا الموقف مرتفعة؛ وذلك لأنها تتطوي على إحداث ضرر مادي بسيارة شخص آخر غريب (ف+). ويوضح الرسم البياني رقم(7) التوزيع التكراري لاستراتيجيات الاعتذار المستخدمة في الموقف الرابع من قبل المجموعات الأربع.



الرسم البياني رقم (7).

أظهرت النتائج الإحصائية الواردة في الرسم البياني أعلاه أن المجموعات الأربع قد فضلت استخدام استراتيجية صيغ اعتذارية صريحة أكثر من الاستراتيجيات الأخرى في الموقف الثالث؛ حيث جاءت نسبة استخدام المشاركين الإسرائيليين لاستراتيجيات الاعتذار الصريحة 100%، فيما أتت نسبة المصريين 93%، والسعوديين 75%، والعراقيين 91%. وتأتي في المرتبة الثانية استراتيجية عرض إصلاح التي استخدمها الإسرائيليون بنسبة 73%، والمصريون بنسبة 73%، والسعوديون بنسبة 63%، والعراقيون 77%. ثم تليها استراتيجية إبداء أسباب التي استخدمها الإسرائيليون بنسبة 60%، والمصريون بنسبة 27%، والسعوديون بنسبة 38%، والعراقيون 36%. ثم تأتي في المرتبة الرابعة استراتيجية الاعتراف بالمسئولية التي استخدمها الإسرائيليون بنسبة 60%، والمصريون بنسبة 57%، والسعوديون بنسبة 44%، والعراقيون 45%. وربما



يرجع اعتماد المجموعات الأربع على استخدام استراتيجيتي الاعتذار الصريح وعرض الإصلاح إلى أن السياق ينطوي على وجود درجة عالية من الفرض نتيجة الضرر المادي الذي تسبب فيه المتكلم للمتلقي، ولذلك لجأ المشاركون إلى استخدام بعض الاستراتيجيات التي تعزز من القوة الإنجازية لفعل الاعتذار بتقديم تعويض مالي أو إعطاء تفاصيل تأمين السيارة الخاصة بالمتكلم للمتلقي باعتباره عرضاً لإصلاح السيارة المتضررة أو تحمل جميع نفقات تصليح السيارة؛ وذلك لأن أنظمة التأمين وإصلاح السيارات نتيجة حوادث السير تختلف من دولة لأخرى. وهذا يدل على أن المشاركين العرب قد نجحوا براجماتيًّا في إنجاز فعل الاعتذار الأول. وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل المشاركين الإسرائيليين في هذا الموقف:

54. سليחה אתה צודק זה אשמתי. בוא נחליף פרטים ואני אדאג לך
שהמכונת שלך תהיה בסדר.

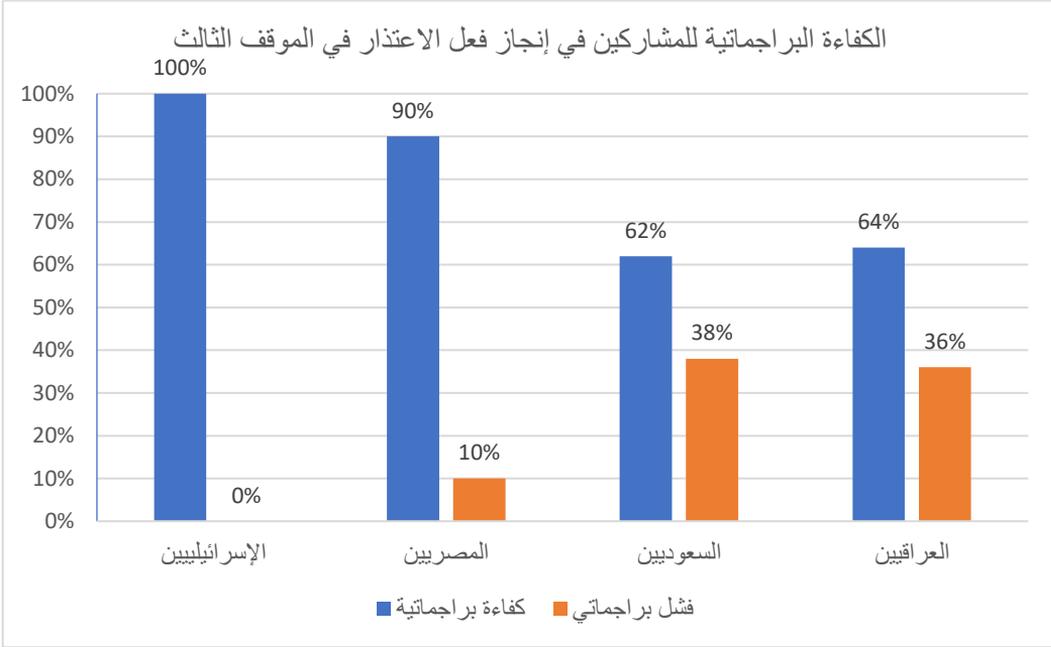
55. אני ממש מתנצל, לא שמתי לב. תיקח את הפרטים שלי ואני אשלם על
הנזק.

56. سليחה, זה לא היה בכוונה, בוא נחליף פרטי ביטוח ואדאג לתקן לך את
הנזק.

57. מצטערת אדוני לא היה בכוונתי לפגוע ברכב שלך.

58. לא שמתי לב לזה שהיית קרוב אליי, אני מתנצל בוא נילך למוסד לתקן
לך את הדלת.

وقد تبين من خلال تحليل الاستجابات في الموقف الثالث ومقارنتها باستجابات المشاركين الإسرائيليين أن هناك فروقاً في النسب الإحصائية فيما يخص الكفاءة البراجماتية بين العرب، والتي يوضحها الرسم البياني رقم (8):



الرسم البياني رقم (8).

تُظهر النتائج الإحصائية الواردة في الرسم البياني أعلاه أن هناك تفاوتًا في النسب الإحصائية فيما يخص الكفاءة البراجماتية بين المجموعة الإسرائيلية والمجموعات العربية؛ حيث جاءت المجموعة المصرية في المرتبة الأولى بنسبة 90%، تليها المجموعة العراقية بنسبة 64%، ثم المجموعة السعودية بنسبة 62%. هذا التفاوت في النسب المئوية يشير إلى أن هناك اختلافات براجماتية جوهرية بينهم. وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل المجموعات العربية الثلاثة المشاركة التي توضح كفاءتهم البراجماتية في إنجاز الاعتذار في هذا الموقف:

أولاً- استجابات المشاركين المصريين:

59. سليحا اني عديين لومد ايך لنهاوگ.

60. سليحا ادوني, זאת اشمתי. اني اسلمم את הנזק.



61. سلیחה אדוני, אני לא התכוונתי להתנגש במכונית שלך. זה טעות שלי. אני מצטערת.

62. אני באמת לא שמתי לב אבל אני אפצה אותך ואשלם כל התיקונים.

63. לצערי שכחתי את המשקפיים שלי, אני אשלם על הנזק שגרמתי.
 ثانيًا - استجابات المشاركين السعوديين:

64. אני מתנצל על כך, זו טעות שלי ולא התכוונתי, לא ראיתי אותך בגלל השמש. תרגע בבקשה.

65. אני כל כך מצטער! ממש לא ראיתי אותך. זו לגמרי אשמתי ואני לוקח אחריות מלאה על כל. הנזק שנגרם. בוא נחליף את פרטי הביטוח שלנו, והביטוח שלי ישלם על כל התיקונים הנדרשים.

66. אדוני, אני ממש לא שמתי לב לרכב שלך, מצטער.

67. טעות שלי, אני מתנצל ואל תדאג יש לי ביטוח.

68. אני מצטער מאוד אדוני. זה לא הייה בכוונה.

ثالثًا - استجابات المشاركين العراقيين:

69. אני מאוד מצטער אני יפצה אותך על הנזק שגרמתי לך.

70. אני מצטער, ואני אדאג לתקן את הרכב שלך.

71. סליחה, לא התכוונתי לזה.

72. אני מצטער אני אשלם על התיקונים.

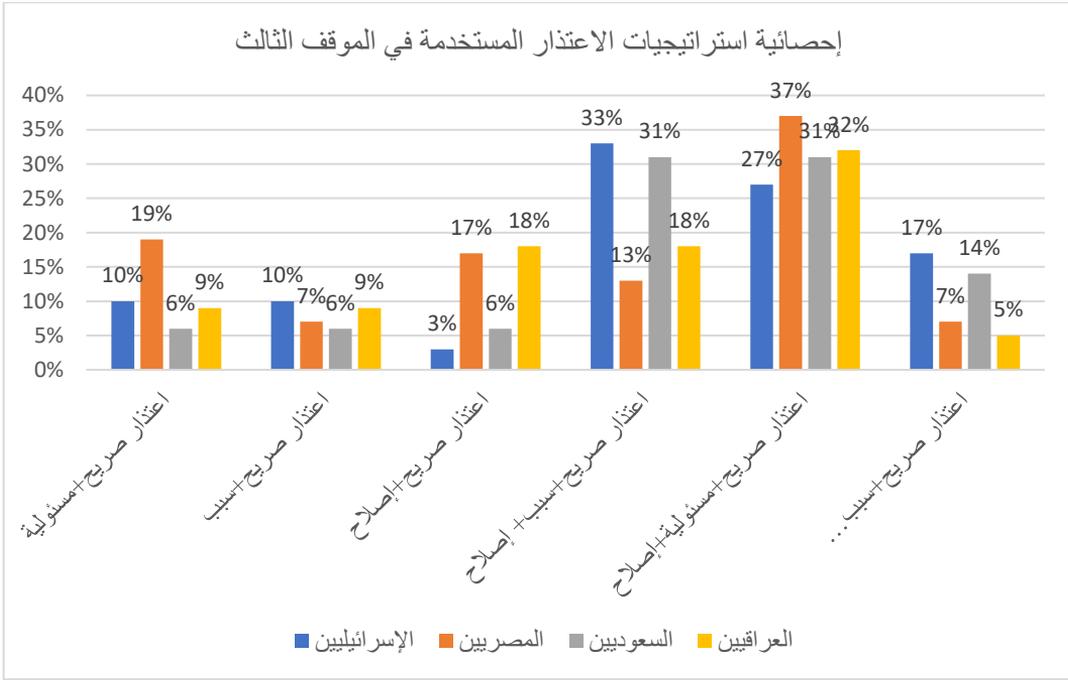
73. אדוני, אני מצטער, אבל לא שמתי לב. אני מבקש ממך להירגע, ואני אהיה אחראי לתיקון כל הנזקים לרכב שלך.

لاحظ الباحث أن المجموعة الإسرائيلية قد لجأت عند إنجاز فعل الاعتذار إلى تقديم أسباب متكررة تدور في إطار عدم الانتباه والخطأ غير المقصود، مثل: (لأ هיה



بكونتي لڤڤو٤ بركب سلڤ لم أقصد أن أصطدم بسيارتك)، (لا شماتي لب لזה שהיית קרוב אליי لم ألاحظ أنك كنت قريبا مني). أما المجموعات العربية فقد استخدمت أسبابًا مختلفة ومتنوعة باعتبارها حركات داعمة لتعزيز فعل الاعتذار؛ منها ما يدور حول عدم الانتباه أو عدم التركيز، مثل: (لا شماتي لب لم انتبه)، (لا هيיתי מפוקם لم أكن مركزا)، ومنها ما يدور حول عدم وضوح الرؤية أو العجلة، مثل: (أني अबدתי את המשקפיים שלי ולא ראיתי טוב لقد فقدت نظرتي ولم أتمكن من الرؤية جيدًا)، (لا رأيتي المكونية سلڤ لم أرى سيارتك)، (ميهرتي كنت في عجلة من أمري).

ومن العوامل التي تؤكد أيضًا على كفاءة المشاركين العرب في إنجاز فعل الاعتذار الدمج بين الحركات الداعمة بهدف تعزيز درجة قبول فعل الاعتذار. فقد لاحظ الباحث من تحليل الاستجابات الإسرائيلية أن إنجاز فعل الاعتذار لا يأتي منفردًا، بل يجب أن تصحبه حركة داعمة تعزز من قبول المتلقي لفعل الاعتذار. ويوضح الرسم البياني رقم (9) نماذج الدمج الرئيسة بين الاعتذار الصريح والحركات الداعمة التي اعتمد عليها كل من الإسرائيليين والعرب في إنجاز الاعتذار:



الرسم البياني رقم (9).

يتضح من النتائج الإحصائية للبنى الاعتذارية المستخدمة من قبل المشاركين العرب في الرسم البياني أعلاه أنهم استخدموا البنى الاعتذارية ذاتها التي اعتمد عليها المشاركون الإسرائيليون في إنجاز فعل الاعتذار في هذا الموقف بنسب متفاوتة؛ إذ فضل المشاركون الإسرائيليون استخدام بنية (اعتذار صريح+ سبب+ إصلاح) أكثر من البنى الاعتذارية الأخرى بنسبة 33%، في حين لجأ المشاركون المصريون والعراقيون إلى استخدام بنية (اعتذار صريح+ مسؤولية+ إصلاح) أكثر من البنى الأخرى بنسبة 37% و32% على الترتيب. أما المشاركون السعوديون؛ فقد جاءت البنيتين (اعتذار صريح+ سبب+ إصلاح)، و(اعتذار صريح+ مسؤولية+ إصلاح) متساويتين في النسب بما يساوي 31%. يرى الباحث أن إيراد الطلاب العرب الحركات الداعمة ذاتها المستخدمة من قبل الإسرائيليين ضمن فعل الاعتذار الأساس في الموقف الثالث التي



تهدف إلى التأثير على المتلقي وتكثيف درجة قبوله لفعل الاعتذار يعد دليلاً على نجاحهم في إنجاز فعل الاعتذار ببرامجياتهم رغم تفاوت النسب المئوية.

غير أن هناك بعض المشاركين العرب من المجموعات الثلاث لم تكن لديهم كفاءة تواصلية في إنجاز فعل الاعتذار في هذا الموقف؛ حيث أظهرت النتائج الإحصائية أن المجموعة السعودية أعلى المجموعات العربية في الفشل البراجماتي في عملية التواصل؛ حيث كانت النسبة 38%، تليها المجموعة العراقية التي جاءت بنسبة 36%، ثم أتت المجموعة المصرية في المرتبة الأخيرة بنسبة 10%. (راجع الرسم البياني رقم 8). وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل العرب التي توضح الفشل البراجماتي في إنجاز الاعتذار الأول:

أولاً- استجابات المشاركين المصريين:

74. أني מצטער אחי ואני אוכל לעשות לך מה שאתה רוצה או לפתור

את הבעייה כמו שבא לך בגלל אני מגיע לזה.

75. أني מתנצלת מאוד, אני מתוודה שזה הטעות שלי ואני מוכנה

לשפר אותו.

ثانياً- استجابات المشاركين السعوديين:

76. أني מצטער שהתעלמתי, ואני מצטער מאוד, ויש לך את כל

הזכות.

77. أني מצטער אחי, זה טעותי. אתקן המכונית שלך על חשבוני.

78. סלחה לא ראיתי את המכונית שלך אל תדאק אתקן המכונית

שלך על החשבון שלי.

ثالثاً- استجابات المشاركين العراقيين:

79. יש לך זכות לסלוח לי, לא שמת לי לב מספיק. אני מצטער.

80. أني מתנצל על כך שלא שמת לי לב وأشأ בכל الوقاوت الأحزקה.



81. אני מתנצל על הטעות שאירעה ואשחרז את רכבר לשביעות רצונך המלאה.

يتضح من الاستجابات الواردة للعرب أن هناك فشلاً براجماتياً في إنجاز فعل الاعتذار الأول بشكل صحيح. ويرجع هذا الفشل أو القصور إلى وجود سبب رئيس، وهو نقل المعرفة البراجماتية باللغة العربية إلى اللغة العبرية نقلاً سلبياً؛ مما أدى إلى فشل كلي أو جزئي في عملية التواصل. ففي الاستجابة رقم (74) نجد أن الطالب قد نقل معرفته البراجماتية بلغته العربية إلى العبرية بطريقة سلبية بقوله: (אני אוכל לעשות לך מה שאתה רוצה או לפתור את הבעייה כמו שבא לך בגלל אני מגיע לזה أنا سأفعل כל ما تريده أو سأحل المشكلة كما يحلو لك لأنني أستحق هذا)؛ إذ استخدم تعبيرات طويلة نسبياً وتؤدي المعنى ذاته بدلاً من قوله: (אני יכול לפתור את הבעייה أنا أستطيع حل المشكلة). كما أن إحدى الطالبات في المثال رقم (75) قد أخطأت في إنجاز الاعتذار أيضاً باستخدامها المصدر (לשפר أن يتحسن) في موضع غير صحيح سياقياً بقولها: (אני מוכנה לשפר אותו وأنا مستعدة لتحسينه) بدلاً من استخدام التعبير المناسب سياقياً (אני מוכנה לתקן אותו وأنا مستعدة لتصليحه). أما بالنسبة للاستجابات السعودية رقماً (76، 77) نجد أن التأثير البراجماتي السلبي يظهر بشكل جلي في التعبير (אני מצטער שהתעלמתי، ואני מצטער מאוד، ויש לך את כל הזכות)؛ إذ تبين من تحليل هذا التعبير أن أحد السعوديين قد قام بنقل ثقافته اللغوية إلى العبرية بطريقة غير صحيحة من خلال قيامه بترجمة التعبير حرفياً في قوله: (أنا آسف ما انتبهت وأنا آسف مرة والحق لك)؛ مما أدى إلى إحداث فشل براجماتي في عملية التواصل؛ حيث استخدم الفعل (התעלמתי تجاهلت)، والتعبير (ויש לך את כל הזכות والحق لك) في موضع غير صحيح سياقياً؛ إذ كان يقصد به (לא שמתי לב، אתה צודק لم انتبه، معك حق). ومن التأثيرات البراجماتية السلبية التي ظهرت أيضاً في المثال رقم (77)؛ إذ لجأ أحد المشاركين إلى الاعتراف بمسئوليته عما حدث باستخدام



تعبير فيه تأثرًا بثقافته اللغوية بقوله: (זה טעותי. אתקן המכונית שלך על השבונני هذا خطأي. سأصلح السيارة على حسابي). يظهر تأثير الثقافة العربية في هذا التعبير من خلال محاولة المتكلم إلحاق الاسم بالضمير في (טעותי خطأي)، إلا أن هذا غير شائع في الحياة اليومية في إسرائيل. فالإسرائيليون غالبًا ما يميلون إلى التعبير عن الملكية باستخدام الأداة (של) وإلحاقها بضمير متصل بقوله على سبيل المثال (טעותי שלי).

والجدير بالذكر أن التأثيرات البراجماتية السلبية لم تتوقف على اللغة فقط، بل وصلت إلى تأثير اللهجة أيضًا، والذي يظهر بشكل جلي في المثال رقم (78)؛ حيث قام أحد المشاركين بنقل المعرفة البراجماتية لهجته السعودية إلى العبرية بقوله: (אל תדאק לא תقلق)؛ إذ إن السعوديين عند إجرائهم حوارًا ما؛ فإنهم يقومون بنطق القاف جيم. وبناءً عليه؛ قام طالب بنقل هذه الثقافة اللغوية إلى العبرية؛ مما أدى إلى إحداث خطأ لغوي بإبدال حرف الجيم إلى قاف في كلمة (תדאק) لكي تُتطَق جيمًا.

وأما بالنسبة للاستجابات العراقية؛ فقد اتضح بعد تحليلها أيضًا أن هناك انحرافًا براجماتيًا؛ إذ قام أحد المشاركين في المثال رقم (79) بالنقل الحرفي باستخدام التعبير ذاته الذي استخدمه أحد السعوديين: (יש לך זכות ויאק الحق)، والذي قصد به (אתה צודק معك حق). وكذلك المثال رقم (80) (אשא בכל הוצאות האחזקה)، والذي يظهر فيه الفشل في إنجاز الاعتذار نتيجة تأثير الثقافة اللغوية بشكل واضح من خلال قيامه بترجمة التعبير حرفيًا في قوله: (راح أتحمل كل مصاريف الصيانة)؛ إذ كان يقصد في هذا الموضع (אשא בכל הוצאות התיקון سأتحمل جميع تكاليف التصليح). ومن التأثيرات البراجماتية السلبية التي ظهرت أيضًا في المثال رقم (81)؛ حيث لجأ طالب آخر إلى الاعتراف بمسئوليته عن الحادث باستخدام التعبير: (אני מתנצל על הטעות שאירעה ואשחזר את רכבך. לשביעות רצונך המלאה)، والذي يظهر فيه تأثير ثقافته اللغوية من خلال محاولته نقل هذا التعبير حرفيًا إلى العبرية بقوله: (أني



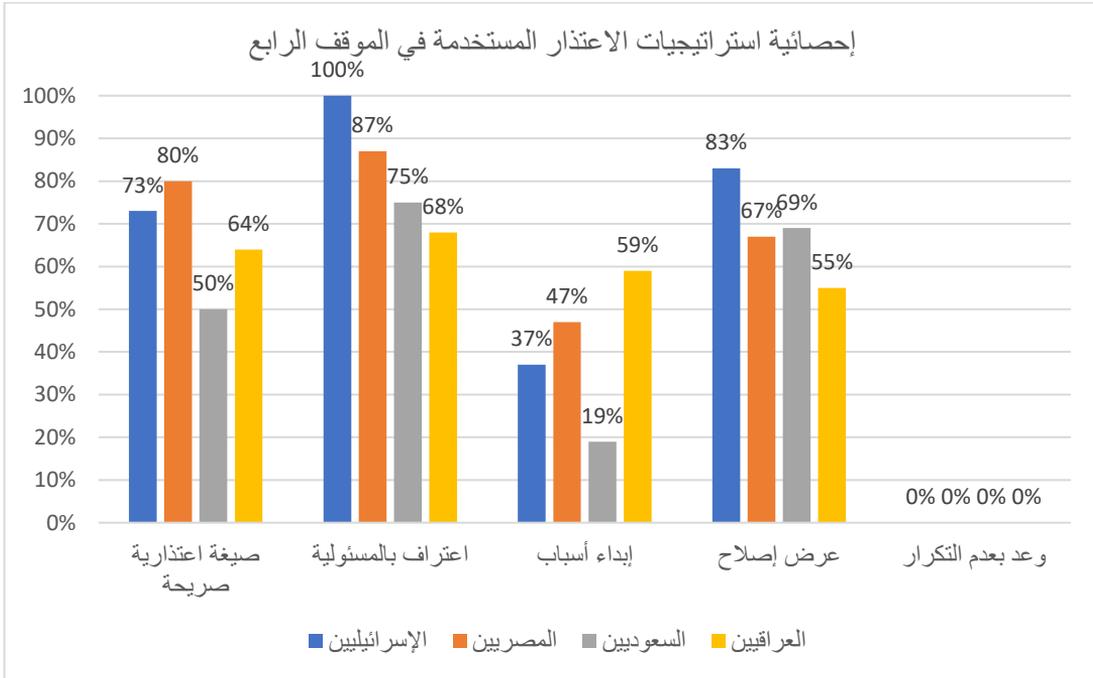
أسف على الخطأ اللي حصل راح أرجعلك سيارتك أحلفلك مثل ماتريد؛ مما أدى إلى فشله في إنجاز الاعتذار بشكل صحيح.

2. الموقف الرابع: (بين أستاذ جامعي وطالب في الجامعة) (س،+م،+ف-).

4م: אתה פרופסור באוניברסיטה שהבטחת לסטודנט להחזיר את עבודת המחקר שלו באותו יום, אבל לא סיימת לקרוא אותו. איך תתנצל/י?

4م: تخيل أنك دكتور جامعي في الجامعة؛ وقد وعدت طالبًا لك بإعادة بحثه في يوم محدد، ولكنك لم تنته من قراءته، فكيف ستعتذر له؟

طرفا الحوار في هذا الموقف؛ هما: أستاذ جامعي وطالب؛ مما يعني أنه توجد سلطة للمتكلم على المتلقي، كما أن هناك مسافة كبيرة بينهما (س،+م،+). أما بالنسبة لدرجة الفرض؛ فتعد منخفضة نسبيًا؛ وذلك لأن أساتذة الجامعات دائمًا ما يكونوا مشغولين في الأمور الدراسية والبحثية؛ مما قد يؤدي إلى تأخرهم أحيانًا عن مقابلة أحد طلابهم في الفصول الدراسية (ف-). ويوضح الرسم البياني رقم 10 التوزيع التكراري لاستراتيجيات الاعتذار المستخدمة في الموقف الرابع من قبل المجموعات الأربع عينة الدراسة.



الرسم البياني رقم (10).

أظهرت النتائج الإحصائية للبيانات في الموقف الرابع كما هو وارد في الجدول أعلاه أن المشاركين الإسرائيليين قد استخدموا استراتيجية الاعتراف بالمسئولية أكثر من الاستراتيجيات الاعتذارية الأخرى؛ حيث كانت نسبة استخدامهم لهذه الاستراتيجية 100%، تليها استراتيجية عرض إصلاح بنسبة 83%، وصيغ اعتذارية صريحة 73%، ثم أتت استراتيجية إبداء الأسباب في المرتبة الأخيرة بأقل نسبة استخدام 37%. وقد انتهجت المجموعات العربية النهج ذاته؛ إذ استخدم المشاركون المصريون استراتيجية الاعتراف بالمسئولية بنسبة 87%، فيما أتت استراتيجية صيغ اعتذارية صريحة في المرتبة الثانية بنسبة 80%، تليها استراتيجية عرض إصلاح بنسبة 67%، ثم جاءت استراتيجية إبداء الأسباب في المرتبة الأخيرة بنسبة 47%. أما المشاركون السعوديون؛ فقد جاءت نسبة استخدامهم لاستراتيجية الاعتراف بالمسئولية 75%، تليها استراتيجية عرض إصلاح بنسبة 69%، وصيغ اعتذارية صريحة بنسبة 50%، ثم تأتي استراتيجية



إبداء الأسباب في المرتبة الأخيرة بنسبة 19%. أما المشاركون العراقيون؛ فقد كانت نسبة استخدامهم لاستراتيجية الاعتراف بالمسئولية 68%، تليها استراتيجيتي صيغ اعتذارية صريحة بنسبة 64%، وإبداء الأسباب بنسبة 59%، ثم تأتي استراتيجية عرض إصلاح في المرتبة الأخيرة بنسبة 55%. وربما يرجع اعتماد المجموعات الأربع على استخدام استراتيجية الاعتراف بالمسئولية- التي تعد بمثابة حركة داعمة في إنجاز الاعتذار- أكثر من استراتيجية صيغ اعتذارية صريحة باعتبارها فعل أساس إلى أن السياق ينطوي على وجود درجة منخفضة من الفرض نتيجة وجود سلطة للمتكلم على المتلقي بحكم منصبه الوظيفي. ومن ثم فلا داع لاستخدام الأستاذ الجامعي في هذا السياق صيغ اعتذارية صريحة للتعبير عن أسفه للطالب نتيجة عدم الالتزام بإعادة البحث بعد قراءته وتقييمه وتسليمه له في الموعد المقرر. وجدير بالذكر أن المشاركين العرب قد لجأوا في استجاباتهم إلى استخدام بعض الملطفات، مثل: (يكرى، لخالري הרב... عزيزي، للأسف الشديد...)، (תודה על הסבלנות וההבנה שלך שרק לזכרך ותקھמך)، (אני מעריך מאמצך באמת أنا حقاً أقدر مجهودك)، (אם ירצה השם إن شاء الله)، مثلما فعل الإسرائيليون، (בעזרת השם بإذن الله)، (בהצלחה بالتوفيق)، (מעריכה את הסבלנות שלך أقدر صبرك)، وذلك بهدف تعويض عدم الإعراب عن الأسف بشكل صريح من ناحية، وإظهار الدعم والاهتمام بالمتلقي بخلق علاقة تضامنية معه لتعزيز درجة قبوله لفعل الاعتذار من ناحية أخرى. وهذا يدل على أن المشاركين العرب قد نجحوا برامجياً في إنجاز فعل الاعتذار الأول؛ إذ لا توجد هناك اختلافات برامجية جوهرية بينهم فيما يخص اختيار استراتيجية الاعتذار المناسبة. وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل المشاركين الإسرائيليين في هذا الموقف:

82. אני ממש מתנצלת, אבל לא הספקתי לסיים לקרוא את העבודה שלך,

ברגע שאני יסיים אני יביא לך ישר.



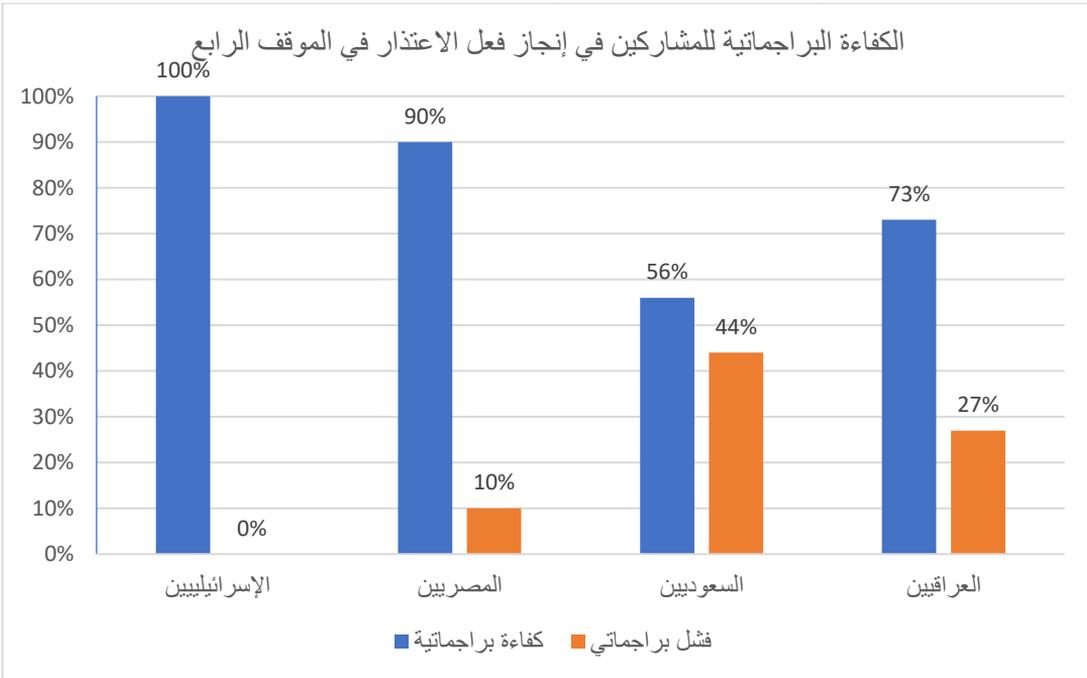
83. מצטערת, אני צריכה עוד מספר ימים כדי להחזיר את עבודת המחקר שלך, לא סיימתי לעבור על כל העבודת מחקר שלך.

84. עוד לא סיימתי לקרוא את העבודה. ברגע שאסיים אחזיר לך.

85. אני מצטערת אבל הייתי מאוד עסוקה ולא הייתה באפשרותי לסיים לקרוא אותו, אשתדל לסיים לקרוא אותו בהקדם האפשרי.

86. סליחה אני יודעת שהבטחתי להחזיר את העבודה היום אבל עדיין לא קראתי הכל. אני אחזיר לך את העבודה מחר.

وقد تبين من خلال تحليل استجابات المشاركين العرب في الموقف الرابع ومقارنتها باستجابات المشاركين الإسرائيليين أن هناك فروقاً في النسب الإحصائية في الكفاءة البراجماتية، والتي يوضحها الرسم البياني رقم (11):



الرسم البياني رقم (11).



تُظهر النتائج الإحصائية الواردة في الرسم البياني أعلاه أن هناك تفاوتاً في النسب الإحصائية فيما يخص الكفاءة البراجماتية بين المجموعة الإسرائيلية والمجموعات العربية في إنجاز فعل الاعتذار في الموقف الرابع؛ حيث جاءت المجموعة المصرية في المرتبة الأولى بنسبة 90%، تليها المجموعة العراقية بنسبة 73%، ثم المجموعة السعودية بنسبة 56%. هذا التفاوت في النسب المئوية يشير إلى أن هناك اختلافات براجماتية جوهرية بينهم. وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل المجموعات العربية الثلاثة المشاركة التي توضح كفاءتهم البراجماتية في إنجاز الاعتذار في هذا الموقف:

أولاً- استجابات المشاركين المصريين:

87. אני מתנצל אבל לא הצלחתי לסיים את קריאת המחר שלך בגלל שהייתי עסוק מאוד אבל אני אסיים את הקריאה ואחזור אליך בקרוב.

88. סליחה סטודנט, אני עדיין לא סיימתי לקרוא את עבודת המחקר שלך. כשאני אסיים אותו, אביא לך.

89. שלום לך. אני לא הספקתי לקרוא כל חלקי המחקר שלך. אעדכנך כשאסיים אותו.

90. סליחה יש לי עבודה על הראש ולא יכולתי לקרוא כל המחקר בגלל שאינני פנוי אני מתנצל.

ثانياً- استجابات المشاركين السعوديين:

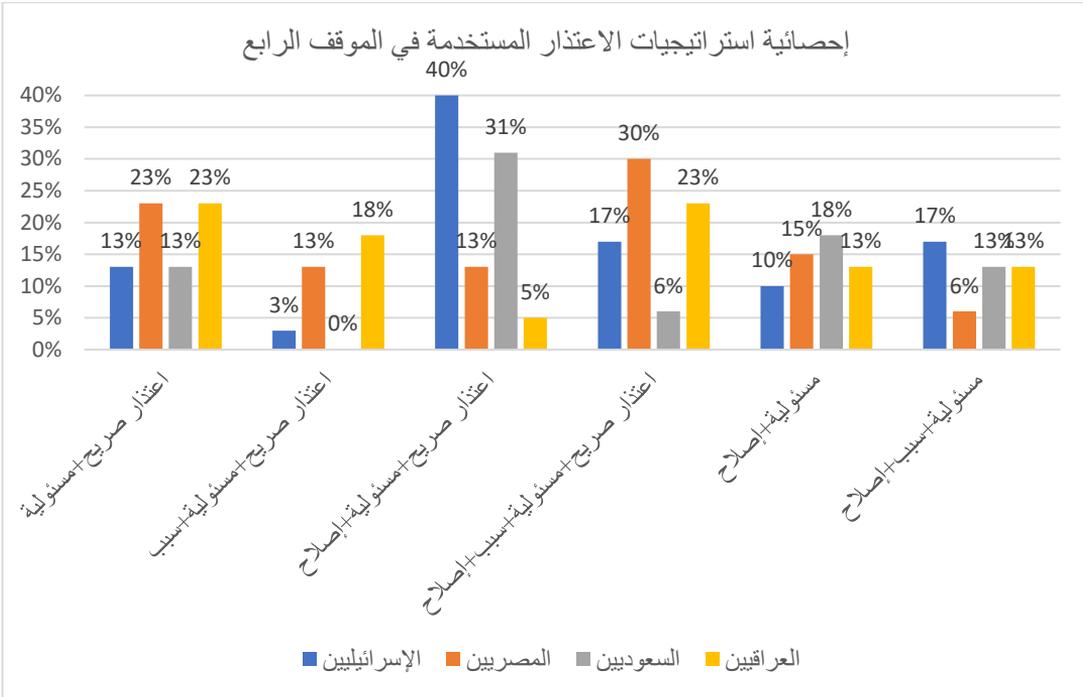
91. האמת שלא הספקתי לקרוא את כל המחקר שלך!

92. שלום, אני מתנצל שלא סיימתי לקרוא את עבודת המחקר שלך היום כפי שהבטחתי. אני עדיין עובד על זה ואחזיר לך אותה בהקדם האפשרי.

93. המחקר שלך מאוד מרגש ומעניין אני עובד על קריאתו בעיון ובאטיות, אז עדיין לא סיימתי אותו.



94. אני מתנצל מעומק הלב שלא החזרתי את עבודתך היום כמו שהבטחתי לך. הייתי עמוס ולא הספקתי לקרוא אותה כמו שצריך. אקרא אותה מחר בבוקר, וללא דחייה אחזיר לך אותה עם הערות.
- ثالثاً- استجابات المشاركين العراقيين:
95. יקירתי, אני מצטער שלא סיימתי לקרוא אותו, אני אסיים אותו ואתן לך אותו.
96. אני מצטער, הייתי עסוקה במבחנים.
97. לא סיימתי לקרוא אותו, הייתה לי הרבה עבודה ואין לי זמן פנוי, אני מצטער מאוד.
98. אני מצטער, אבל הייתי עסוק אני מבטיח לסיים לקרוא אותו.
- تُظهر الاستجابات الواردة من قبل المشاركين العرب كفاءتهم البراجماتية في إنجاز فعل الاعتذار في السياق المعطى من خلال الدمج بين الحركات الداعمة بهدف الحفاظ على العلاقة الاجتماعية بين طرفي الحوار. ويوضح الرسم البياني رقم (12) نماذج الدمج الرئيسية بين الاعتذار الصريح والحركات الداعمة التي اعتمد عليها كل من الإسرائيليين والعرب في إنجاز الاعتذار في هذا السياق:



الرسم البياني رقم (12).

يتضح من النتائج الإحصائية للبنى الاعتذارية المستخدمة من قبل المجموعات العربية في الرسم البياني أعلاه أنهم قاموا باستخدام البنى الاعتذارية ذاتها التي اعتمد عليها المشاركون الإسرائيليون في إنجاز فعل الاعتذار في هذا الموقف بنسب متفاوتة؛ إذ فضلت المجموعة الإسرائيلية استخدام بنية (اعتذار صريح+مسئولية+إصلاح) أكثر من البنى الاعتذارية الأخرى بنسبة 40%. بينما لجأت المجموعة المصرية إلى استخدام بنية (اعتذار صريح+مسئولية+سبب+إصلاح) بنسبة 30%. أما المجموعة السعودية؛ فقد اعتمدت على استخدام بنية (اعتذار صريح+مسئولية+إصلاح) في إنجاز الاعتذار مثل الإسرائيليون بنسبة 31%. وأما المجموعة العراقية؛ فقد جاءت البنيتين (اعتذار صريح+مسئولية+سبب+إصلاح)، و(اعتذار صريح+مسئولية) متساويتين في النسب بـ(23%). ويرى الباحث أن المشاركين العرب قد نجحوا في إنجاز فعل الاعتذار ببرامجياتٍ من خلال إيراد الحركات الداعمة ذاتها المستخدمة من قبل المشاركين الإسرائيليين ضمن فعل الاعتذار الأساس في الموقف الرابع رغم تفاوت النسب بين المجموعات الأربع. وما يؤكد ذلك أيضاً؛ أن عدداً منهم قد لجأ في إنجاز فعل الاعتذار



إلى استخدام الفعل (سيים أنهى) في صيغة المستقبل مصرفاً مع ضمير الغائب ومسبباً بضمير المتكلم المنفصل، كما في المثال الآتي: (אני יסיים את קריאת המחקר בהקדם האפשרי سأنهي قراءة البحث في أقرب وقت ممكن)، إذ يعد التعبير بمثابة حركة داعمة لتكثيف درجة قبول فعل الاعتذار. فعلى الرغم من أن هذا التعبير غير صحيح لغوياً؛ فإنه شائع في الحياة اليومية في إسرائيل. ويظهر ذلك في بعض الاستجابات الواردة من قبل المجموعة الإسرائيلية، كما في المثال الآتي: (ברגע שאני יסיים, אני יביא לך ישר بمجرد أن أنتهي، سأحضره لك على الفور).

غير أن هناك بعض المشاركين العرب من المجموعات الثلاثة لم تكن لديهم كفاءة تواصلية في إنجاز فعل الاعتذار في هذا الموقف؛ حيث أظهرت النتائج الإحصائية أن المجموعة السعودية أعلى المجموعات العربية في الفشل البراجماتي في عملية التواصل؛ حيث كانت النسبة 44%، تليها المجموعة العراقية التي جاءت بنسبة 27%، ثم أتت المجموعة العراقية المصرية في المرتبة الأخيرة بنسبة 10%. (راجع الرسم البياني رقم 11)، وفيما يلي بعض الاستجابات الواردة من قبل العرب التي توضح الفشل البراجماتي في إنجاز الاعتذار الثاني:

أولاً- استجابات المشاركين المصريين:

99. سליחה יקרי הייתי תפוס כל היום בגלל הרצאות שלי באוניברסיטה אבל היום אסיים לקרוא את המחקר שלך.

100. תסלח לי סטודנטי, הייתי עסוק כל הלילה שלא הספקתי לקרוא עבודת המחקר שלך, אני לא רציתי להתמהר בקריאתו, אני מבטיח שאסיים את הקריאה בקרוב.

ثانياً- استجابات المشاركين السعوديين:

101. אני לו סיימתי מקריאה הדבוכ שלך, אבל בדרך כללי הדבוכ שלך נהדר.

102. سليחה لا יכולתי לקرוא את העיתונים שלך היום, תן לי זמן עד מחר.
ثالثاً- استجابات المشاركين العراقيين:



103. אני מבין את החשיבות של קבלת המשוב בזמן, ואני עושה את כל המאמצים לסיים את הבדיקה בהקדם האפשרי. אני מבטיח לחזור אליך עם התייחסות מפורטת בהקדם.

104. שלום בני, אתה יכול לתת לי קצת זמן להשלים עבורך את המחקר שלך?

105. מצטערה, משהו קרה, אבל אני מבטיח לקרוא אותו בהקדם האפשרי.

106. הייתי עסוק ומתעכב בהשלמת קריאת המחקר שלך, אסיים אותו היום, ברוך השם.

يتضح من الاستجابات الواردة أن هناك فشلاً برجماتياً في إنجاز فعل الاعتذار الثاني بشكل صحيح. ويرجع هذا الفشل أو القصور إلى وجود ثلاثة أسباب رئيسية، وهم: نقل المعرفة البرجماتية للغة العربية إلى اللغة العبرية نقلاً سلبياً، والكفاءة اللغوية المقيدة، وسوء فهم أو إدراك المعنى المقصود. ففي الاستجابة رقم (99) نجد أن الطالب قد أخطأ في إنجاز الاعتذار باستخدامه التعبير (תפוס) في موضع غير صحيح سياقياً بقوله: (הייתי תפוס כל היום كنت مرتباً طوال اليوم)، والذي يأتي بمعنى أنه مرتبط عاطفياً بشخص ما وغير متاح لإقامة علاقة مع شخص آخر، بدلاً من استخدام التعبير المناسب للسياق (הייתי עסוק כל היום كنت مشغولاً طوال اليوم). وكذلك الأمر في المثال رقم (100)؛ حيث قام أحد المشاركين باستخدام التعبير (תסלח לי סטודנטי أعذرنی یا طالبي) بدلاً من (סליחה סטודנט עזרא איהא الطالب). فالإسرائيليون لا يميلون إلى استخدام الاسم ملحقاً بضمير متصل، كما ذكرنا آنفاً. هذا الأمر أدى إلى وجود انحراف برجماتي في إنجاز الاعتذار في هذا السياق. أما بالنسبة للاستجابات السعودية رقماً (101، 102) نجد أن التأثير البرجماتي السلبي يظهر بشكل جلي في التعبير (אני לו סיימתי מקריאה הדבוכ שלך... أنا ما انتهيت من قراءة تقريرك...); إذ تبين من تحليل هذا التعبير أن الطالب قد قام بنقل ثقافته اللغوية إلى العبرية بطريقة سلبية؛ مما أدى إلى إحداث فشل برجماتي في عملية التواصل؛ حيث استخدم التعبير (לו סיימתי מקריאה הדבוכ שלך) بشكل غير صحيح سياقياً؛ إذ كان يقصد به (לא סיימתי את קריאת המחקר שלך لم أنهي قراءة بحثك)، ولكنه تأثر بثقافته اللغوية بنقل الفعل (ما انتهيت من قراءة...) حرفياً إلى العبرية بقوله: (לא סיימתי



מקריאה...). ومن التأثيرات البراجماتية السلبية التي ظهرت أيضًا في المثال رقم (102) أن طالبًا آخر قد لجأ إلى الاعتراف بأنه لم ينته من قراءة البحث باستخدام تعبير فيه تأثيرًا بثقافته اللغوية بقوله: (سליחה לא יכולתי לקרוא את העיתונים שלך היום, תן לי זמן עד מחר); إذ يظهر تأثير الثقافة العربية من خلال محاولته نقل التعبير (آسف ما قدرت أقرأ الصحف حقتك عطني فرصة لبركه) حرفيًا إلى العبرية؛ مما أدى إلى حدوث انقطاع في عملية التواصل.

وأما بالنسبة للاستجابات العراقية؛ فقد اتضح بعد تحليلها أيضًا أن هناك انحرافًا برجماتيًا؛ إذ قام أحد المشاركين في المثال رقم (103) باستخدام التعبير (אני מבין את החשיבות של קבלת המשוב בזמן... אני מבטיח לחזור אליך עם התייחסות מפורטת בהקדם) ، والذي يظهر فيه الفشل في إنجاز الاعتذار نتيجة تأثير الثقافة اللغوية بشكل واضح بترجمة التعبير: (آني فاهم أهمية إرجاع العمل بالوقت المناسب...آني أوعدك أرجعك مع شرح مفصل في أقرب وقت) حرفيًا إلى العبرية؛ إذ كان يقصد في هذا الموضع (אני מבין את החשיבות של החזרת המחקר בזמן...אני מבטיח לחזור אותו עם הערות מפורטות בהקדם أنا متفهم أهمية إرجاع البحث في الوقت المناسب...أوعدك أنني سأقوم بإرجاعه مع ملاحظات مفصلة في أقرب وقت ممكن). ومن التأثيرات البراجماتية السلبية أيضًا التي ظهرت أيضًا في المثال رقم (104)؛ إذ لجأ طالب آخر إلى استخدام لقب فيه تأثيرًا بثقافته اللغوية بقوله: (שלום בני מרבבא אבני)؛ للدلالة على التقارب الاجتماعي ووجود علاقة تضامنية بينه وبين المتلقي، في حين أن الإسرائيليين عند مخاطبتهم لطلابهم، لم يستخدموا هذا النوع من الألقاب، وإنما استخدموا ألقابًا، مثل: (טוודנט יקר). كما لاحظ الباحث أيضًا أن إحدى الطالبات في المثال رقم (105) قد قامت باستخدام التعبير (מצטערה آسفه) في صيغة اسم الفاعل (פועלה)؛ وهو صحيح لغويًا، إلا أن هذا غير شائع في الحياة اليومية في إسرائيل. فالإسرائيليون يميلون إلى إنجاز الاعتذار باستخدام التعبير (אני מצטערת) في صيغة (פועלת)؛ مما يعني أن هناك انحرافًا برجماتيًا في إنجاز فعل الاعتذار.

كما يتضح من تحليل الاستجابات، أن عددًا من المشاركين لديهم كفاءة لغوية مقيدة؛ إذ نجد في المثال رقم (101) أن الطالب قد أخطأ لغويًا في استخدام التعبير



(أني لو سיימתי מקריאה הדבוכ שלך, אבל בדרך כללי הדבור שלך נהדר أنا ما انتهيت من قراءة تقريرك، ولكن التقرير بشكل عام ممتاز) بدلاً من قوله: (لأ سיימתי את קריאת הדו"ח שלך, אבל בדרך כלל הדו"ח שלך נהדר لم أنه قراءة تقريرك، ولكن التقرير رائع بشكل عام)؛ إذ أخطأ الطالب لغويًا في استخدام كلمة النفي (لأ)، وكلمة (הדו"ח)، وكذلك التعبير (קריאת הדו"ח) نتيجة اعتماده على النقل الصوتي لهذه التعبيرات؛ فكلمة النفي (لأ) تُتطَقُ منتهية بواو إلا أنها تُكتب ألفًا، وأما كلمة (הדו"ח) تُتطَقُ منتهية بحاء بالنطق الإشكنازي إلا أنها تنتهي بحرف الحاء وليس الكاف النهائية. ومن الأخطاء اللغوية أيضًا ما ورد في المثال رقم (106)؛ حيث قام أحد المشاركين باستخدام التعبير (ברוך השם) في قوله: (הייתי עסוק ומתעכב בהשלמת קריאת המחקר שלך, אסיים אותו היום, ברוך השם لقد كنت مشغولًا وتأخرت في إكمال قراءة بحثك اليوم. سأنتهي منه اليوم، الحمد لله)، بدلاً من استخدام التعبير المناسب سياقيًا (בעזרת השם بإذن الله).

ومن الأسباب أيضًا التي توضح الفشل البراجماتي الكلي في إنجاز فعل الاعتذار عدم إدراك أو فهم المقصود من الموقف الاجتماعي المطروح، والذي لم يقع فيه إلا اثنين من المشاركين السعوديين. فمن هذه الاستجابات التي توضح عدم إدراك السياق المعطى: (זה תלוי אם הסטודנט רציני בלמידה או לא אם רציני אני נותן לו עד סוף השבוע וגם לסטודנטים אחרים هذا الأمر متعلق بما إذا كان الطالب جادًا في التعلم أم لا؛ فإذا كان جادًا سأمُنحه فرصة إلى نهاية الأسبوع وكذلك الطلاب الآخرين)؛ إذ فهم الطالب من السياق أن المتلقي (الطالب) هو من تأخر عن تقديم البحث إلى أستاذه، وبناء عليه؛ سيقوم بإعطائه فرصة حتى يستطيع إنهاء البحث في الوقت المطلوب؛ مما يدل على أنه لم يُدرك المقصود من السياق الاجتماعي.

وجدير بالذكر أن أحد الطلاب السعوديين رفض الإجابة عن السياق المعطى بقوله: (אני מתנצל לא אענה על שאלה זו אם טעות זו היא שלי, אני לא אשא בשום אחריות לכך أنا אעטר, لن أُجيب عن هذا السؤال. إن كان هذا الخطأ مني، فلن أتحمل أي مسؤولية عنه)؛ إذ يرى أنه في وضع أعلى سلطويًا من المتلقي؛ ولذلك فإنه ليس مجبرًا على الاعتذار للطالب والاعتراف بهذا، حتى وإن كان خاطئًا.



يتضح مما سبق أن الكفاءة البراجماتية تعد أمرًا ضروريًا في اكتساب العبرية كلغة ثانية بالإضافة إلى الكفاءة اللغوية. فقد لاحظ الباحث، من تحليل استجابات الطلاب العرب، أن التركيز على دراسة الجانب اللغوي للغة العبرية وإهمال الجانب البراجماتي منها أدى إلى وجود انحرافات عن معايير اللغة الهدف (العبرية). وهذا يعني أن الطلاب ما زالوا يجدون صعوبة وتحديات في الكفاءة التواصلية عند إنجاز طلب أو اعتذار ما. وبناء عليه، يقترح الباحث على القائمين على تدريس العبرية كلغة ثانية في بعض الجامعات العربية الإلمام بنظرية الأفعال الكلامية وتدريسها لمتعلمي اللغة الثانية والتدريب على كيفية توظيفها في السياقات الاجتماعية المختلفة، وكذلك معرفة الجوانب السوسيو- ثقافية للغة العبرية وجعلهم على دراية بها. إن تطبيق هذه الأمور سيسهم بشكل كبير في التغلب على مشكلات الكفاءة البراجماتية والصعوبات التي يواجهها الطلاب في عملية التواصل مع الآخرين.



الخاتمة:

لقد توصلت هذه الدراسة بناءً على مقارنة استجابات المشاركين العرب باستجابات الإسرائيليين التي تتضمن مواقف اجتماعية مختلفة قائمة على إنجاز أفعال الطلب والاعتذار بالعبرية- إلى النتائج الآتية:

- تبين من خلال النتائج الإحصائية لاستراتيجيات الطلب المستخدمة من قبل المجموعات الأربع- الإسرائيلية والعربية- أن الإستراتيجيات المباشرة هي الأكثر تفضيلاً بين المشاركين في السياقات التي تنطوي على وجود سلطة للمتكلم على المتلقي، كما في الموقف الاجتماعي الأول. أما الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً تعد الأكثر تفضيلاً في السياقات التي تنطوي على وجود سلطة للمتلقي على المتكلم؛ مما يتطلب استخدام بعض الاستراتيجيات التأديبية للتخفيف من حدة فعل الطلب، كما في الموقف الاجتماعي الثاني.

- لاحظ الباحث أن المجموعتين السعودية والعراقية قد لجأتا في إنجاز أفعال الطلب إلى التنوع في استخدام الاستراتيجيات غير المباشرة سواء عرفياً أو خاصة بنسب متفاوتة، في حين أن المشاركين الإسرائيليين لم يستخدموا إلا الاستراتيجيات غير المباشرة عرفياً فحسب. فهذا التنوع يدل على أن السعوديين والعراقيين قد أعطوا هذين الموقفين درجة عالية من الفرض نتيجة الثقافة المجتمعية أكثر من الإسرائيليين الذين رأوا أن المواقف المذكورة لا تستدعي استخدام طرائق ضمنية وتلميحات لإنجاز فعل الطلب.

- كما تبين أيضاً من خلال تحليل مادة الدراسة أن الإسرائيليين والعرب قد استخدموا منظوراً واحداً فقط في إنجاز فعل الطلب الأول، في حين أنهم استخدموا مناظير متنوعة في الموقف الثاني بهدف تعويض عدم قدرتهم على إنجاز فعل الطلب بشكل مباشر من ناحية، والتقليل من درجة الفرض العالية التي ينطوي عليها فعل الطلب من ناحية أخرى. وهذا يعني أن المتغيرات



الاجتماعية قد تؤثر بشكل فعلي في عملية اختيار استراتيجية الطلب المناسبة سياقيًا.

- اتضح من النتائج الإحصائية للبيانات- أيضًا- أن المجموعة المصرية أثبتت أن لديها كفاءة لغوية براجماتية عالية في إنجاز أفعال الطلب والاعتذار، والذي يظهر جليًا في النسب الإحصائية المتقاربة بينها وبين المجموعة الإسرائيلية؛ إذ يصل متوسط النسب المئوية للمواقف الاجتماعية- مادة الدراسة- إلى 91%؛ مما يشير إلى أنه لا توجد اختلافات براجماتية جوهرية بينهما. بينما أتت المجموعة العراقية في المرتبة الثانية بمتوسط نسبي يساوي 76%؛ أي أن هناك فارقًا نسبيًا عن المجموعة الإسرائيلية، تليها المجموعة السعودية في المرتبة الأخيرة بأقل نسبة كفاءة براجماتية تساوي 61%. ويرجع ذلك إلى أن المجموعتين السعودية والعراقية لديهما كفاءة لغوية في العبرية؛ إذ إنهم على دراية بالأنظمة والنماذج اللغوية الصحيحة للاستخدام، إلا أن القدرة على استخدام القواعد السوسيو- ثقافية المناسبة سياقيًا لإنجاز أفعال الطلب والاعتذار العبرية لم تكن كافية؛ مما أدى إلى وجود فروق إحصائية واضحة في النسب المئوية فيما يخص الكفاءة البراجماتية. ومن ثم ينبغي على القائمين على تدريس العبرية كلغة ثانية في الدول العربية بشكل عام، والسعودية والعراق بشكل خاص، ألا ينصب جل اهتمامهم على تدريس الجوانب اللغوية فحسب، بل يجب التركيز على الجوانب البراجماتية للغة، بحيث تعد جزء لا يتجزأ من تدريس العبرية في الجامعات العربية المختلفة الذي يسهم إسهامًا كبيرًا في اكتسابها بطريقة سهلة ويسيرة.

- اتضح من خلال تحليل مادة الدراسة أن عددًا من المشاركين العرب لم تكن لديهم كفاءة براجماتية في إنجاز أفعال الطلب والاعتذار بشكل صحيح؛ مما أدى إلى وجود انقطاع جزئي أو كلي في عملية التواصل. ويرجع هذا الفشل أو



القصور إلى ثلاثة أسباب رئيسية: الأول؛ تأثير المعرفة البراجماتية للغة الأولى (العربية) ونقلها إلى اللغة المستهدفة (العبرية) نقلاً سلبياً، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: استخدام تعبيرات وصيغ غير متداولة في العبرية الحديثة رغم صحتها لغوياً، والنقل عن طريق الترجمة الحرفية، ونقل الألقاب نقلاً سلبياً؛ والثاني؛ الكفاءة اللغوية المقيدة، والتي يمكن تقسيمها أيضاً إلى قسمين: الخلط بين معان المبان اللغوية العبرية، وعدم وجود ثروة كلامية كافية للتعبير عما يريد بشكل صحيح لغوياً؛ والثالث؛ عدم إدراك أو سوء فهم المعنى المقصود.

— أما فيما يخص إنجاز فعل الاعتذار؛ فقد أظهرت النتائج الإحصائية أن المجموعات الأربع قد فضلت استخدام استراتيجية صيغ اعتذارية صريحة أكثر من الاستراتيجيات الأخرى في السياقات التي تتطوي على وجود درجة عالية من الفرض، كما في الموقف الثالث الذي تسبب فيه المتكلم في إحداث ضرر مادي للمتلقي، ولذلك لجأ المشاركون في الدراسة إلى استخدام بعض الاستراتيجيات التي تعزز من القوة الإنجازية لفعل الاعتذار بتقديم تعويض مالي أو إعطاء تفاصيل تأمين السيارة الخاصة بالمتكلم للمتلقي باعتباره عرضاً لإصلاح السيارة المتضررة أو تحمل جميع نفقات تصليح السيارة المتضررة. أما الموقف الرابع؛ فقد كانت استراتيجية الاعتذار بالمسئولية هي الأكثر تفضيلاً بين المشاركين من المجموعات الأربع في إنجاز فعل الاعتذار الثاني؛ وذلك لأن السياق ينطوي على وجود درجة منخفضة من الفرض نتيجة وجود سلطة للمتكلم على المتلقي بحكم منصبه الوظيفي. ومن ثم فلا داع لاستخدام صيغ اعتذارية صريحة للتعبير عن الأسف في السياق المعطى.

— كما لاحظ الباحث من تحليل الاستجابات الإسرائيلية أن إنجاز فعل الاعتذار لا يأتي منفرداً، بل يجب أن يصحبه حركة داعمة تعزز من درجة قبول المتلقي لفعل الاعتذار. وهذا ما انتهجته المجموعات العبرية الثلاث في إنجاز فعلي



الاعتذار بالدمج بين الحركات الداعمة بهدف الحفاظ على العلاقة بين طرفي الحوار .

شكر وتقدير:

في النهاية، يتوجه الباحث بالشكر الجزيل إلى أ.د./ سعيد عبد السلام العكش، أستاذ الدراسات العبرية في قسم اللغة العبرية بجامعة عين شمس، على ما قدمه من نصائح وآراء علمية سديدة ساعدت الباحث على إخراج البحث في أفضل صورة ممكنة، وإلى د./ محمد الغبان الأستاذ المشارك بقسم اللغات الحديثة بجامعة الملك سعود، الذي قام بمساعدة الباحث في إتمام علمية جمع الاستبيانات من الطلاب السعوديين، وفي تقديم بعض المقترحات والتعديلات لهذه الدراسة. كما لا يمكن أن ينسى الباحث توجيه الشكر والامتنان إلى الزميلين العزيزين د./ حسين كاظم الأستاذ المساعد بقسم اللغة العبرية بجامعة بغداد، ود./ أحمد شمس الدين المدرس بقسم اللغة العبرية بجامعة عين شمس على مساعدهما في دعوة الطلاب العراقيين والمصريين وتشجيعهم على المشاركة في الاستبيان.



- (¹) Cohen, A. D. & Olshtain, E.: Developing a measure of sociocultural competence-a case study in *Language Learning*, Vol. 31, 1981, p. 113
- (²) Alzebaree. Y. & Yavuz. M.: Realization of the Speech Acts of Request and Apology by Middle Eastern EFL Learners, *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 2017, p. 7314.
- (³) Kasper, G. and Blum-Kulka, S.: *Interlanguage Pragmatics*. Oxford University Press, New York, 1993, p.10.
- (⁴) Kasper, (G.): Pragmatic comprehension in learner-native speaker discourse. *Language Learning* 34, 1984, P. 3.
- (⁵) Searle, J. R.: A classification of illocutionary acts. *Language in Society* 5, 1976, p. 16.
- (⁶) גלית אדם, אירנה בוטוויניק ואחרים, מבוא לבלשנות תיאורטית, כרך ג', האוניברסיטה
 Searle, J. R.: *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge: Cambridge University Press, 1969, P. 57-71.
- (⁷) Blum-Kulka, S., & Olshtain, E.: Requests and apologies: A cross cultural study of speech act realization patterns (CCSARP). *Applied Linguistics* 5, 1984, p.197..
- (⁸) Wolfson, N.: *Perspectives, Sociolinguistics and TESOL*. Boston: Hemle & Heinie. 1989, P. 123.
- (⁹) אבן-שושן, אברהם: המילון החדש, הוצאת קרית ספר, ירושלים, 1979, עמ'269
- (¹⁰) Searle, J. R.: *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*, 1969, P. 66.
- (¹¹) Brown, P., & Levinson, S.: *Politeness: Some Universals in Language Usage*. Cambridge: Cambridge University Press, 1987.
- (¹²) Trosborg, A.: *Interlanguage Pragmatics: Requests, Complaints and Apologies*. Berlin: Mouton de Gruyter, 1995.
- عندما يتواصل فردين في حوار ما؛ فإن المتكلم دائماً ما يكون حريصاً على عرض صورة تحمل جانبيين؛ الجانب الإيجابي لوجه المتكلم في أن تكون رغبته مقبولة، والجانب الثاني هو الجانب Blum-Kulka. S., Dane. B, and Rimona Gherson. R. the language of requesting in



Israeli Society, In: Forgas, J.P. (eds) Language and Social Situations. Springer Series in Social Psychology. Springer, New York, NY. 1985. P. 115.

- (¹³) Blum-Kulka, S., & Olshtain, E.: Requests and apologies: A cross cultural study of speech act realization patterns, 1984, p.201..
- (¹⁴) Blum-Kulka, (S.), Kasper, (G.): Cross-cultural Pragmatics: Requests and Apologies. Norwood, NJ: Ablex Publishing Corporation, 1989, p. 201-202.
- (¹⁵) Blum-Kulka, S., & Olshtain, E.: Requests and apologies: A cross cultural study of speech act realization patterns, p.201..
- (¹⁶) Félix-Brasdefer, J. C.: Indirectness and politeness in Mexican requests. Selected Proceedings of the 7th Hispanic Linguistics Symposium, 2005, p.67.
- (¹⁷) Trosborg, A. Interlanguage Pragmatics: Requests, Complaints and Apologies, p. 197.
- (¹⁸) Blum-Kulka, S., & Olshtain, E.: Requests and apologies: A cross cultural study of speech act realization patterns, p.203..
- (¹⁹) התנצלויות בשיח הציבורי בישראל, תיזת דוקטורט, האוניברסיטה : קמפף, זוהר העברית, 2007, עמ'4.
- (²⁰) אבן-שושן, אברהם: המילון החדש, הוצאת קרית ספר, ירושלים, 1979, עמ' 1712
- (²¹) התנצלויות בשיח הציבורי בישראל, עמ'5-4: קמפף, זוהר
- (²²) אבן-שושן, אברהם: המילון החדש, עמ' 1805
- (²³) ברדנשטיין, רותי, פריי, נועם: חילונה של הסליחה, מחקרים בשלון, 2019, עמ' 1.
- (²⁴) התנצלויות בשיח הציבורי בישראל, עמ'7-6: קמפף, זוהר
- (²⁵) שם: עמ'19
- (²⁶) Olshtain, E.: Apologies across languages. Blum-Kulka, S., House, J., Kasper, G. (Eds.), Cross-cultural pragmatics: Requests and apologies. New Jersey: Ablex Publishing Corporation, 1989, p.156
- (²⁷) Searle, J.: Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language. Cambridge University Press.
- (²⁸) Brown, P., & Levinson, S.: Politeness: Some Universals in Language Usage. Cambridge University Press, 1987.



(29) Blum-Kulka, S., & Olshtain, E.: Requests and apologies: A cross cultural study of speech act realization patterns (CCSARP), p. 206.

(30) Leech, G.N. Explorations in Semantics and Pragmatics. John Benjamins, Amsterdam, 1980, p.104.

התנצלותיות בשיח הציבורי בישראל, עמ'47. : קמפף, זוהר (31)

يجب التوضيح هنا أن هناك فرقاً دلاليًا بين هذه المصطلحات الثلاثة (מצטער, מתנצל, סליחה) (32) التي تعبر عن الاعتذار؛ أما في الحالة الأولى فالتعبير (מצטער) يدل على الأسف والحزن فقط، ولا يتضمن بالضرورة طلب العفو؛ أما في الحالة الثانية فالتعبير (מתנצל) يدل على المبادرة والتعبير عن الندم واعتراف المعتذر بمسئوليته عن الفعل الذي وقع وتسبب في إيذاء الطرف الآخر (المتلقي)؛ وأما في الحالة الثالثة فالتعبير (סליחה) يدل على طلب المتكلم من المتلقي العفو عنه ومسامحته.

تعد هذه الرموز اختصاراً لـ (السلطة، مسافة اجتماعية، درجة الفرض). (33)

الفشل البراجماتي يعني عدم القدرة على استخدام اللغة والتواصل بشكل صحيح وفعال في (34) المواقف الاجتماعية المختلفة وفهم المقصود مما يقال نتيجة الاهتمام باكتساب القواعد اللغوية مع إهمال Thomas, J.: Cross-cultural pragmatic failure. Applied Linguistics, 4, 1983, p.93.



قائمة المراجع:

– قائمة المراجع العبرية:

1. אדם, גלית, בוטוויניק, אירנה ואחרים, מבוא לבלשנות תיאורטית, כרך ג', האוניברסיטה הפתוחה, 2012.
2. אבן-שושן, אברהם: המילון החדש, הוצאת קרית ספר, ירושלים, 1979
3. קמפף (זוהר): התנצלויות בשיח הציבורי בישראל, תיזת דוקטורט, האוניברסיטה העברית, 2007.
4. ברדנשטיין (רותי), (פריי) נועם: חילונה של הסליחה, מחקרים בשלון, 2019.

– قائمة المراجع الإنجليزية:

1. Alzeebaree. Y. & Yavuz. M.: Realization of the Speech Acts of Request and Apology by Middle Eastern EFL Learners, Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 2017.
2. Austin, J. L.: How to Do Things with Words. Oxford: Clarendon Press, 1962.
3. Beebe, L. & Takahashi, T.: Cross-linguistic influence in the speech act of correction. In G. Kasper and S. Blum-Kulka (eds.) Interlanguage Pragmatics, Oxford University Press, New York, 1993.
4. Blum-Kulka. S., Dane. B, and Rimona Gherson. R.: The Language of Requesting in Israeli Society, In: Forgas, J.P. (eds) Language and Social Situations. Springer Series in Social Psychology. Springer, New York, NY. 1985.
5. Blum-Kulka, S., & Olshtain, E.: Requests and apologies: A cross cultural study of speech act realization patterns (CCSARP). Applied Linguistics 5, 1984.
6. Blum-Kulka, S & Olshtain, E.: Too many words: Length of utterance and pragmatic failure. Studies in Second Language Acquisition, 8, 1986.
7. Blum-Kulka, S., House, J., & Kasper, G.: Cross-cultural Pragmatics: Requests and Apologies. Norwood, NJ: Alblex Publishing Corporation, 1989.
8. Brown, P., & Levinson, S.: Politeness: Some Universals in Language Usage. Cambridge: Cambridge University Press, 1987.
9. Cohen, A. D. & Olshtain, E.: Developing a measure of sociocultural competence: a case study in Language Learning. Vol. 31, 1981.
10. Félix-Brasdefer J. C.: Indirectness and politeness in Mexican requests. Selected Proceedings of the 7th Hispanic Linguistics Symposium, 2005.



11. House, J., & Kasper, G.: Interlanguage pragmatics: Requesting in a foreign language. In: Lörche, W. Schulze, R. (Eds.), Perspectives on Language in Performance (Vol. 2.). Tübingen, Germany, 1987.
12. Kasper, (G.): Pragmatic comprehension in learner-native speaker discourse. *Language Learning* 34, 1984.
13. Kasper, G. & Bergman, M. L.: Perception and performance in native and non-native apology. In: S. Blum-Kulka & G. Kasper (eds.) *Interlanguage Pragmatics*, Oxford University Press, New York, 1993.
14. Leech, G.N.: *Explorations in Semantics and Pragmatics*. John Benjamins, Amsterdam, 1980.
15. Olshtain, E.: Apologies across cultures. In: Blum-Kulka, S., House, J., Kasper, G. (Eds.), *Cross-Cultural Pragmatics: Requests and Apologies*. Norwood, NJ: Albex, 1989.
16. Olshtain, E., & Cohen, A. D.: Apology: A speech-act set. In: Wolfson, N., Judd, E. (Eds.), *Sociolinguistics and Language Acquisition*. Rowley, MA: Newbury House, 1983.
17. Searle, J. R.: *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*. Cambridge: Cambridge University Press, 1969.
18. Searle, J. R.: The classification of illocutionary acts. *Language in Society* 5, 1976.
19. Thomas, J.: Cross-cultural pragmatic failure. *Applied Linguistics*, 4, 1983.
20. Trosborg, A. *Interlanguage Pragmatics: Requests, Complaints and Apologies*. Berlin: Mouton de Gruyter, 1995.
21. Wolfson, N.: *Perspectives, Sociolinguistics and TESOL*. Boston: Hemle & Heinie, 1989.

المُلحق:

תיאור קצר של פרויקט המחקר

אתם מוזמנים להשתתף בפרויקט מחקר על גוון פעולות הדיבור בין-תרבותית. אנא הקדישו את הזמן כדי לקרוא את המידע הבא בעיון וענו עליו.

החוקר זקוק לעזרת משתתפים שהם דוברי עברית כשפת אם וכשפה שנייה למילוי שאלון זה, הכולל מספר שאלות לגבי אופן ההתמודדות שלך במצבים חברתיים שונים, תוך שימת לב שפתרון השאלון לא ייקח יותר מעשר דקות לכל היותר, שכן שואף לגלות את התגובה הראשונה שלכם.

התשובות יטופלו בסודיות מוחלטת, וזהות המשתתפים לא תיודע במהלך תקופת המחקר.

תודה רבה שקראת את הטופס הזה, אני מעריך את זה!



מדע אישי:

optional: השם ()

איפה אתה גר?

(שפת אם- שפה שנייה) השפה העברית שלך:

הגיל: (20-25, 26-30, 31-35)

? באיזו אוניברסיטה

מ1: אתה שוטר שמצאת נהגת מחנה את הרכב שלה במקום שאינו מיועד למכוניות. אז הלכת

אליה וביקשת ממנה להזיז את האוטו. איך תבקש ממנה?

מ2: אתה בראיון למשרה בחברה גדולה שאתה מגיש, ואתה צריך עט כדי למלא את המידע

הנדרש כדי להגיש למשרה זו. אז אתה מבקש עט מהפקיד שעשוי להיות בקרוב המנהל שלך.

איך תבקש ממנו?

מ3: ביציאה ממקום חניה, אתה התנגשת בצד של מכונית אחרת. ברור שזו הייתה אשמתך. אתה

גרמת לנזק למכונית השנייה. הנהג יצא ואמר לך בכעס: אתה עיוור? אתה לא יכול לראות לאן

אתה הולך? רואה מה עשית? איך תתנצל?

המחקר שלו באותו **מ4:** אתה פרופסור באוניברסיטה שהבטחת לסטודנט להחזיר את עבודת

יום, אבל לא סיימת לקרוא אותו. איך תתנצל?

תודה רבה



Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly



Issued by
Middle East
Research Center

Vol. 108
February 2025

Fifty First Year
Founded in 1974



Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233